جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد (15) العدد (4) الشهر (كانون الأول)
السنة : 2023

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار _ كلية الآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

العدد : (15) العدد (4) لشهر كانون الأول – 2023

أسرة المجلة

رئيس تحرير المجلة ومديرها

1	أ.د. أيسر محمد فاضل	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث والبلاغة	الأنبار	العراق	رئيس التحرير
2	أ.م.د. علي صباح جميل	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة الإنكليزية	طرائق تدريس اللغة الإنكليزية	الأنبار	العراق	مدير التحرير

أعضاء هيئة التحرير

3	وليم افرانك	أستاذ	الآداب والعلوم	اللغة الانكليزية	الأدب المقارن	فولبريت	أمريكيا	عضوًا
4	أ.د. عدنان خالد عبد الله	أستاذ	الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية	اللغات الأجنبية	اللغات الشرقية	الشارقة	دولة الامارات العربية	عضوًا
5	أ.د.محمد أحمد عبد العزيز القضاة	أستاذ	عميد كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث	الأردنية	الأردن	عضوًا
6	أ.د. زياد محمد يوسف قوقزة	أستاذ	كلية اللغات الأجنبية	اللغات الأوربية	اللغويات العامة الإسبانية والإنكليزية	الأردنية	الأردن	عضوًا
7	أ.د. منى عارف جاسم المشهداني	أستاذ	كلية اللغات	اللغة الروسية / فقه اللغة والاسلوبية	ترجمة مصطلحات (فقه اللغة)	بغداد	العراق	عضوًا
8	أ.م.د. محمود خليل محمود جرن	أستاذ مشارك	كلية اللغات الأجنبية	اللغة الإيطالية	الأدب واللغة الإيطالية	الأردنية	الأردن	عضوًا
9	أ.م.د. نادية حسن عبد القادر نقرش	أستاذ مساعد	كلية اللغات الاجنبية	اللغة الألمانية	كلغة اجنبية ولغة ثانية	الأردنية	الأردن	عضوًا
10	أ.د. طه شداد حمد	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / اللغة	الدلالة والنحو	الأنبار	العراق	عضوًا
11	أ.د. خليل محمد سعيد مخلف	أستاذ	التربية للبنات	اللغة العربية / اللغة	اللغة والنحو	الأنبار	العراق	عضوًا
12	أ.م.د. عمار عبد الوهاب عبد	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / اللغة	علم الأصوات	الأنبار	العراق	عضوًا
13	ا. م. د. إياد حمود أحمد خلف	أستاذ مساعد	رئاسة جامعة الفلوجة	اللغة الانكليزية / اللغة	علم اللغة التداولي	الفلوجة	العراق	عضوًا
14	أ.م.د.عمر محمد عبد الله	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / الأدب	الرواية	الأنبار	العراق	عضوًا
15	أ.م. د. شيماء جبار علي	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة العربية/ الأدب	النقد الحديث	الأنبار	العراق	عضوًا
16	أ. م. د. نهاد فخري محمود	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة العربية/ الأدب	النقد القديم والبلاغة	الأنبار	العراق	عضوًا

شروط النشر في المجلة

تهدف رئاسة تحرير المجلة وأعضاء هيئتها إلى الإرتقاء بمعامل تأثير المجلة تمهيدًا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية والعالمية، وطبقًا لهذا تنشر مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، فضلًا عن سلامة اللغة ودقة التوثيق بما يوافق شروطها المدرجة في أدناه:

التسليم :

يم ارسال المراسلات جميعها بما في ذلك اشعارات قرار المحرر وطلبات المراجعة إلى هذه المجلة عبر نظام (E-JOURNL PLUES) وعبر الرابط : https://www.aujll.uoanbar.edu.iq/ ، وتقبل البحوث وفقًا للنظام كتابة البحوث (Wordو LaTeX) ، وبالاعتماد على نظام التوثيق العالمي APA ، ويجب كتابة النص بمسافة مزدوجة ، في عمود مزدوج باستعمال كتابة من 12 نقطة.

التحضير :

يستعمل برنامج الورد (Word software) لكتابة المقالة.

من المهم أن يتم حفظ الملف بالتنسيق الأصلي لبرنامج الوورد ((Word software) ويجب أن يكون النص بتنسيق عمودين. اجعل تنسيق النص بسيطًا قدر الإمكان. ستتم إزالة معظم رموز التنسيق واستبدالها عند معالجة المقالة. وعلى وجه الخصوص ، لا تستعمل خيارات برنامج الوورد لتبرير النص أو لوصل الكلمات. ومع ذلك ، يستعمل وجهًا عريضًا ومائلًا وخطوطًا منخفضة ومرتفعات وما إلى ذلك. عند إعداد الجداول ، إذا كنت تستعمل شبكة جدول ، فاستعمال شبكة واحدة فقط لكل جدول فردي وليس شبكة لكل صف. إذا لم يتم استعمال شبكة ، فاستعمال علامات الجدولة ،وليس المسافات، لمحاذاة الأعمدة. ويجب إعداد النص الإلكتروني بطريقة تشبه إلى حد بعيد المخطوطات التقليدية.

الملاحق

يجب إعطاء الصيغ والمعادلات في B، A الخ إذا كان هناك أكثر من ملحق واحد ، فيجب تحديدها على أنها (أ 1) ، مكافئ. (أ 2) ، وما إلى ذلك ؛ في ملحق لاحق ، مكافئ. (ب 1) وهكذا. وبالمثل Eq. :الملاحق ترقيمًا منفصلاً .بالنسبة للجداول والأشكال: الجدول أ -1 ؛ الشكل أ 1 ، إلخ

معلومات صفحة العنوان الأساسية

العنوان: موجز وغني بالمعلومات. غالبًا ما تستعمل العنوانات في أنظمة استرجاع المعلومات. وتجنب الاختصارات والصيغ

قدر الإمكان.

أسماء المؤلفين وعناوين انتسابهم الوظيفي: يرجى الإشارة بوضوح إلى الاسم (الأسماء) المحدد واسم (أسماء) العائلة لكل

مؤلف والتأكد من دقة كتابة الأسماء جميعها . و يمكنك إضافة اسمك بين قوسين في البرنامج النصي الخاص بك .

قدم عناوين انتساب المؤلفين (حيث تم العمل الفعلي) أسفل الأسماء: حدد الانتماءات جميعها بحرف مرتفع صغير مباشرة بعد اسم المؤلف وأمام العنوان المناسب. أدخل العنوان البريدي الكامل لكل جهة انتساب ، بما في ذلك اسم الدولة وعنوان البريد الإلكتروني لكل مؤلف ، إذا كان متاحًا.

المؤلف المراسل: حدد بوضوح من سيتعامل مع المراسلات في جميع مراحل التحكيم والنشر ، وأيضًا بعد النشر. تتضمن هذه المسؤولية الإجابة على أي استفسارات مستقبلية حول المنهجية والمواد. تأكد من تقديم عنوان البريد الإلكتروني وأن تفاصيل الاتصال يتم تحديثها من قبل المؤلف المقابل.

عنوان الانتساب: تستعمل الأرقام العربية العالية لمثل هذه الحواشي السفلية. *مثال، اسم المؤلف[1]*، اسم المؤلف[2]* .

الملخص

الملخص: الملخصات باللغتين العربية والإنجليزية تكون معلوماتها متطابقة في المعنى، عدد الكلمات في كل ملخص (150-250) كلمة.

كما يجب التأكد من صياغة اللغة للملخصات بحيث تكون لغة صحيحة ودقيقة مع مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الفقرات؛ لأن ضعف الصياغة اللغوية للملخصات يؤثر على قبول نشر الأبحاث في الموعد المحدد لها.

تنسيق الملخص: (نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 10.5 ومسافة بادئة 1.5 cm ومسافة النهاية: 1.5cm). ويجب أن يحتوي الملخص على العنوانات الفرعية الآتية:

الأهداف:

المنهجية:

النتائج:

الخلاصة:

الكلمات الدالة: كلمة، كلمة، كلمة. (الكلمات الدالة مفصولة بفواصل، الحد الأدنى 3 كلمات، الحد الأقصى 5 كلمات)

الكلمات الدالة (كلمات افتتاحية)
مطلوب مصطلحات أو كلمات رئيسة ، بحد أقصى ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المحتويات الخاصة للنشر وليس إلى أساليبها يحتفظ المحرر بالحق في تغيير الكلمات الرئيسية.

طباعة أو لصق عنوان البحث باللغة العربية (تنسيق عنوان البحث - نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط:14)

متن البحث:
تنسيق العنوان (اللغة العربية نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman حجم الخط: 12).
تنسيق الفقرة:استعمل هذا التنسيق لطباعة الفقرات داخل العنوانات. توثيق المرجع آخر الفقرة (بالاسم الأخير للمؤلف، السنة) توثيق مرجع لغة انجليزية (Last Name, Year). (اللغة العربية: نوع الخط: Simplified Arabic وحجم الخط: 12. (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman وحجم الخط: 10 ومسافة بادئة 0.5 للفقرة).

الرسوم التوضيحية

ـ نقاط عامة

تأكد من استعمال حروف وأحجام موحدة لعملك في الرسوم التوضيحية.

قم بتضمين الخطوط المستعملة إذا كان التطبيق يوفر هذا الخيار.

استهدف الخطوط الاتية في الرسوم التوضيحية: Arialأو Courierأو Times New Romanأو Symbolأو استعمال الخطوط التي تبدو متشابهة.

قم بترقيم الرسوم التوضيحية وفقًا لتسلسلها في النص.

استعمال اصطلاح تسمية منطقي لملفات الرسوم التوضيحية.

قدم تعليقًا على الرسوم التوضيحية بشكل منفصل.
حدد حجم الرسوم التوضيحية بالقرب من الأبعاد المطلوبة للإصدار المنشور.
أرسل كل رسم توضيحي كملف منفصل.
الصور الفوتوغرافية الملونة أو الرمادية (الألوان النصفية)، احتفظ بها بحد أدنى ٣٠٠ نقطة في البوصة.
رسومات خطية نقطية (بيكسل أبيض وأسود خالص)) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 1000 نقطة في البوصة. تركيبة خط نقطي / نصف نغمة (ألوان أو تدرج رمادي)) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 500 نقطة في البوصة.
الرجاء تجنب ما يأتي :
ملفات الإمداد (مثل GIFو BMPو PICTو WPG) تحتوي هذه عادةً على عدد قليل من البكسل ومجموعة محدودة من الألوان ؛
توفير الملفات منخفضة الدقة للغاية ؛
إرسال رسومات كبيرة بشكل غير متناسب مع المحتوى
- الشكل التوضيحي

تأكد من أن كل رسم توضيحي يحتوي على تعليق. والتعليقات منفصلة عن بعضها ولا تتعلق بشكل واحد فقط. يجب أن يشتمل التعليق على عنوان موجز (وليس على الشكل نفسه) ويكون وصفًا للرسم التوضيحي. احتفظ بالنص في الرسوم التوضيحية بحد أدنى ولكن اشرح جميع الرموز والاختصارات المستعملة.

- الرسوم التوضيحية

حدد حجم الرسوم التوضيحية وفقًا لمواصفات المجلة الخاصة بعرض الأعمدة. يتم تقليل الأشكال بشكل عام إلى عرض عمود واحد (8.8 سم) أو أصغر. أرسل كل رسم توضيحي بالحجم النهائي الذي تريد أن يظهر به في المجلة. ٠يجب أن يحضر كل رسم توضيحي للاستنساخ 100٪. • تجنب تقديم الرسوم التوضيحية التي تحتوي على محاور صغيرة ذات تسميات كبيرة الحجم. • تأكد من أن أوزان الخط ستكون 0.5 نقطة أو أكثر في الحجم النهائي المنشور. سوف تتراكم أوزان الخط التي تقل عن 0.5 نقطة بشكل سيئ.

- الجداول

يجب أن تحمل الجداول أرقامًا متتالية. الرجاء إضافة العنوانات مباشرة فوق الجداول

الاستشهاد المصادر

برنامج إدارة المراجع

استعمال ملحقات الاقتباس من أنماط المنتجات، مثل: .Endnote plugin او Mendeley

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة مهمة : قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًّا، وإذا استعمل الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية فيجبُ أن تُرفَق في نهايته قائمتان بالمراجع باللُّغتين العربيّة ثم الإنجليزيّة وفي حال عدم توفر مراجع باللغة الإنجليزية تترجم المراجع العربية وتضاف في نهاية البحث.

المجلة تعتمد نظام ال ApA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في نظام ال ApA (اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط:10.5)

أمثلة:

الكتب:

الأسد، ن. (1955). *مصادر الشعر الجاهلي*. (ط1). مصر: دار المعارف.

مقالة أو فصل في كتاب:

الخلف، ع. (1998). *الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض. في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية*، (ص 174-278). الرياض: إمارة منطقة الرياض.

توثيق المجلة

مشاقبة، أ. (2011). الإصلاح السياسي المعنى والمفهوم. *مجلة الدبلوماسي الأردني*، 2 (2)، 24-33.

ورقة علمية من مؤتمر:

مزريق،ع. (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستديمة. *المؤتمر العربي الأول الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي*، 2011- آذار، جامعة اليرموك، إربد.

الرسائل الجامعية:

السبتين، أ. (2014). *المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن.

يجب كتابة المراجع بالشكل الاتية:

1. يكتب مع مؤلف واحد

تضمين (إن وجد): الاسم الأخير للمؤلفين والاسم الأول ؛ سنة النشر؛ لقب؛ طبعة (إن لم تكن الأولى) ؛ مكان النشر والناشر.

أمثلة

نيو.ت. ار.١٩٨٨ . اللافقاريات: دراسة استقصائية للحفظ النوعي. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

بيناك، ار. دبليو.١٩٧١ . لافقاريات المياه العذبة في الولايات المتحدة. الطبعة الثانية. نيويورك. جون ولي وسونس.

2. كتب مع مؤلفين أو أكثر

ويلستر، ار.ال. و ولفروم، ام، ال. ١٩٦٢ . طرق في كيمياء الكربوهيدرات. نيويورك ولندن. الصحافة الأكاديمية.

بونابيو، اي. دوريكو، ام. و ثراولاز، جي. ١٩٩٩ . ذكاء السرب: من النظم الطبيعية إلى الاصطناعية. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

3. الكتب الإلكترونية

يجب تقديم نفس المعلومات بالنسبة للكتب المطبوعة، انظر الأمثلة أعلاه. بالنسبة للكتب التي تمت قراءتها أو تنزيلها من موقع مكتبة أو مواقع لبيع الكتب، يجب إضافة المعلومات التي تفيد بأنه كتاب إلكتروني في نهاية المرجع. مثال:

بون، ان. كي و كيو، اس. ٢٠١٢ . نموذج لهيكلة المعادلة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. الكتاب الاليكتروني.

تتوفر أحيانًا بعض الكتب التي انتهت صلاحية حقوق النشر الخاصة بها مجانًا على الإنترنت (وهي في الملك العام). في هذه الحالات ، يجب عليك إضافة عنوان URLالكامل (.... // :http (أو الرابط الذي قدمه الناشر وتاريخ وصولك ، تاريخ تنزيل / قراءة الكتاب.
4. فصول الكتاب

تضمين (إن وجد): الاسم (الأسماء) الأخير والاسم (الأسماء) الأول لمؤلف (مؤلفي) فصل الكتاب. سنة النشر. عنوان فصل من الكتاب. في الاسم الأول والعائلة للمحررين والمحرر (المحررون) بين قوسين. عنوان الكتاب. الطبعة (إن لم يكن 1: ش). مكان النشر: الناشر ، أرقام صفحات الفصل.

مثال:

مرتنس، جي. اي. ١٩٩٣. الكلوروكربونات وكلورو هيدروكربونات.في: كروسجويتز و هو- كرانت ام (ادس)، موسوعة التكنولوجيا الكيميائية. نيويورك. جون ولي و سونس، ٤٠-٥٠.

5. مقالات المجلات

تضمين (إن وجد): اسم العائلة والحرف الأول من الاسم (الأسماء) الأول للمؤلف (المؤلفين). سنة النشر. عنوان المقال. اسم المجلة المجلد (العدد): أرقام صفحات المقالة. مثال:

شاشانك شارما، رافي شارما. ٢٠١٥. دراسة عن الخصائص البصرية للبلورات النانوية بالمغنيسيوم المشبع بالزنك، كثافة العمليات. علوم. جي. ٢(١) ١٢٠-١٣٠

6. مقالات المجلات الإلكترونية

تم تضمين نفس المعلومات لمقالات المجلات (انظر المثال أعلاه) ورقمDOI .DOI

(معرف الكائن الرقمي) لتعريف كائن بشكل فريد مثل مقالة إلكترونية. أرقام دائمة ، مما يجعل من .

السهل تحديد موقع المقالات حتى إذا تم تغيير عنوان للمقالة الـ URL.

ارقام المقالة وفي بعض Uفيجب معرفة الكائن الرقمي للمقالة من قبل كبار الناشرين. اذا لم يكن هناك كائن رقمي للمقالة يتم تعين الحالات تاريخ الوصول للموقع (بشكل أساسي المقالات المتوفرة مجانًا على الإنترنت). مثال:

داس، جي. و اجاريا، بي، سي. ٢٠٠٣. الهيدرولوجيا وتقييم جودة المياه في مدينة كوتاك ، الهند. تلوث الماء والهواء والتربة، ١٥٠: ١٦٣-١٧٥. دوى:١٠. ١٠٢٣ / ا. ١٠٢٦١٩٣٥١٤٨٧٥.

7. الرسائل الجامعية والأطروحات .

قم بتضمين معلومات حول الجامعة التي تخرجت منها والمسمى الوظيفي للدرجة العلمية.مثال:

علي ، س.م. ٢٠١٢. التقييم الهيدروجيولوجي البيئي لمنطقة بغداد. أطروحة دكتوراه. قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة بغداد، العراق.

8. أوراق وقائع المؤتمرات والندوات

يتم نشر المحاضرات / العروض التقديمية في المؤتمرات والندوات في مختارات تسمى الوقائع. يجب إدراج عنوان وسنة ومدينة المؤتمر إذا كانت معروفة. تضمين المساهمات الفردية في وقائع المؤتمر، إذا نشرت في مجملها (وليس مجردة فقط) تعامل كفصول في الكتب. مثال:

ميشرا ار. ١٩٧٢. دراسة مقارنة لصافي الإنتاجية الأولية للغابات الجافة النفضية والمراعي في فاراناسي. ندوة حول البيئة الاستوائية مع التركيز على الإنتاج العضوي. معهد البيئة الاستوائية، جامعة جورجيا:٢٧٨-٢٩٣.

ملاحظة مهمة : يجب ترجمة المصادر والمراجع إلى اللغة الإنكليزية .

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث أو الباحثين	الصفحة
1	تجليات توليد المعنى بين القرائن السياقية والدلالة الصوتية (في جحيم بلوكاتو للقاصة د. نصرة الزبيدي) انموذجًا	دكتورة الهام عبد الكريم يعقوب	1-17
2	زمن الفعل وجهته والفرق بينهما	د. سمية حسنعليان د. سعدي رمضاني	18_33
3	اختلاف النحاة والمفسرين في تأويل "لَعَلَّ" الواقعة في كلام الله ـ سبحانه وتعالى	د. ايمن حوري ياسين	34_48
4	الأغراض الرئيسة التي تضمنتها المقطعات الشعرية عند شعراء الدولة الحمدانية	زينب عبد الله خلف عبد أ. د. فراس عبد الرحمن أحمد النجار	49_67
5	تمثلات صورة الأعمى في نماذج من النثر العربي القديم	د. فاطمة السراحنة	68_85
6	أسباب التعليل بـ«أنْ» المصدرية في القرآن الكريم، دراسة تحليلية	م.د. سوزان عبد الواحد عبد الجبار	86_102

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة هيئة التحرير:

المعرفة كنز الإنسانية ومفتاح الثقافة وسعادة الشعوب ، والبحث العلمي هو بداية المعرفة فلسفة وفكرًا تاريخًا وثقافة ، وتعد اللغات والآداب الوسيلة التي تُنمي المهارات عبر الإحاطة والإدراك والفهم ، مما تسهم في نقل المعرفة عبر الأجيال، فضلا عن بناء الإنسان ، وصناعة المستقبل ، ولقد آثرنا أن نعتمد منهج تنوع الموضوعات في اللغات جميعها، وأن نستقطب الباحثين من خارج العراق وداخله ، فجاء العدد حافلًا ببحوث خضعت للتقويم والتحكيم العلميين الدقيقين، وبتحكيم دولي ومحلي. ونحسب أنها ستسهم إسهامًا فاعلًا في تعميق الفكر العلمي، وتأصيل مناهج البحث لدى الدارسين، وهذا الجهد الكبير هو ثمرة من ثمرات هيئة التحرير وعملها الدؤوب لإكمال هذا العدد و إصداره.

رئيس تحرير المجلة

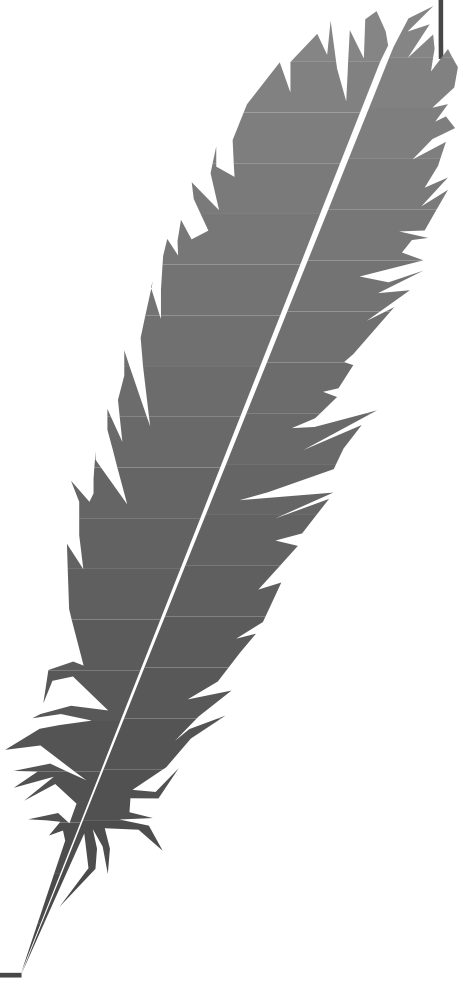

Journal family

Editor-in-Chief and Director of the Journal

Dr. Ayser Mohamed Fadel	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Literature	Modern Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Editor in Chief
Dr. Ali sabah jammeI	Assistant Professor	Faculty of Arts	English /Literature	English Language Curriculum and Instruction	Anbar	Iraq	Managing Editor

Editorial board members

William Franke	Professor	Arts and Sciences	English	Comparative Arts	Vanderbilt University	US	Member
Dr. Adnan Khaled Abdullah	Professor	Arts, Humanities and Social Sciences	foreign languages	Oriental Languages	Sharjah	United Arab Emirates	Member
Dr. Mohamed Ahmed Abdel Aziz Al-Qudat	Professor	Dean of the Faculty of Arts	Arabic / Arts	Modern Criticism	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Ziyad Muhammad Yusuf Quqazah	Professor	Faculty of Foreign Languages	European languages	General Linguistics Spanish and English	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Mona Aref Jassim Al Mashhadani	Professor	Faculty of languages	Russian / philology and stylistics	Translation Of Terms (Philology)	Baghdad	Iraq	Member
Dr. Mahmoud Khalil Mahmoud Jarn	Associate professor	Faculty of Foreign Languages	Italian	Italian Language and Arts	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Nadia Hassan Abdel Qader Naqrash	Assistant Professor	Faculty of Foreign Languages	German	German as a Foreign Language and a Second Language	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Taha Shaddad Hamad	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Linguistics	Syntax and Semantics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Khalil Muhammad Saeed Mukhlif	Professor	Education for Women	Arabic / Linguistics	Language and Syntax	Anbar	Iraq	Member
Dr. Ammar Abdel Wahab Abed	Assistant Professor	Education for Women	English / Linguistics	Phonetics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Eyad Hammoud Ahmed Khalaf	Assistant Professor	Presidency of the University of Fallujah	English / Linguistics	Pragmatic Linguistics	Falluja	Iraq	Member
Dr. Omar Mohammad Abdullah Jassim	Assistant Professor	Education for Women	English /Literature	Novel	Anbar	Iraq	Member
Dr. Shaima Jabbar Ali	Assistant Professor	Education for Women	Arabic /Literature	Modern Criticism	Anbar	Iraq	Member
Dr. Nihad Fakhry Mahmoud	Assistant Professor	Faculty of Arts	Arabic /Literature	Ancient Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Member

University of Anbar Journal For Language and Literature
Republic of Iraq, Anbar Governorate, Ramadi City, University of Anbar, College of Arts.
P.O Box: (Baghdad, 55431 / Ramadi, 55)

Terms of publication in the journal

Guide for Authors

General Details for Authors

Submission

Articles may be submitted online to this journal. Editable files (e.g., Word, LaTeX) are required to typeset your article for final publication. All correspondence, including notification of the Editor's decision and requests for revision, is sent by e-mail. Contributions to this journal may be submitted either online or outside the system.

Text should be typed double-spaced, in a double column using 12-point type.

Preparation

Use of word processing software

It is important that the file be saved in the native format of the word processor used. The text should be in double-column format. Keep the layout of the text as simple as possible. Most formatting codes will be removed and replaced on processing the article. In particular, do not use the word processor's options to justify text or to hyphenate words. However, do use bold face, italics, subscripts, superscripts etc. When preparing tables, if you are using a table grid, use only one grid for each individual table and not a grid for each row. If no grid is used, use tabs, not spaces, to align columns. The electronic text should be prepared in a way very similar to that of conventional manuscripts.

Article structure
Appendices

If there is more than one appendix, they should be identified as A, B, etc. Formulae and equations in appendices should be given separate numbering: Eq. (A.1), Eq. (A.2), etc.; in a subsequent appendix, Eq. (B.1) and so on. Similarly, for tables and figures: Table A.1; Fig. A.1, etc.

Essential title page information

Title: Concise and informative. Titles are often used in information-retrieval systems. Avoid abbreviations and formulae where possible.

Author names and affiliations: Please clearly indicate the given name(s) and family name(s) of each author and check that all names are accurately spelled. You can add your name between parentheses in your own script behind the

English transliteration. Present the authors' affiliation addresses (where the actual work was done) below the names. Indicate all affiliations with a lower--case superscript letter immediately after the author's name and in front of the appropriate address. Provide the full postal address of each affiliation, including the country name and, if available, the e-mail address of each author.

Corresponding author: Clearly indicate who will handle correspondence at all stages of refereeing and publication, also post-publication. This responsibility includes answering any future queries about Methodology and Materials. Ensure that the e-mail address is given and that contact details are kept up to date by the corresponding author.

Affiliation address: Superscript Arabic numerals are used for such footnotes.

Abstract

Abstract (250 words maximum) should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting journals, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance.

Keywords

Subject terms or keywords are required, maximum of eight. Key words referring to the special contents of the publication, and not to its methods. The editor retains the right to change the Key words.

Acknowledgements

Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references and do not, therefore, include them on the title page, as a footnote to the title or otherwise. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).

Artwork

General points

Make sure you use uniform lettering and sizing of your original artwork.

Embed the used fonts if the application provides that option.

Aim to use the following fonts in your illustrations: Arial, Courier, Times New Roman, Symbol, or use fonts that look similar.

Number the illustrations according to their sequence in the text.

Use a logical naming convention for your artwork files.

Provide captions to illustrations separately.

Size the illustrations close to the desired dimensions of the published version.

. TIFF (or JPEG): Color or grayscale photographs (halftones), keep to a minimum of 300 dpi.

TIFF (or JPEG): Bitmapped (pure black & white pixels) line drawings, keep to a minimum of 1000 dpi. TIFF (or JPEG): Combinations bitmapped line/half-tone (color or grayscale), keep to a minimum of 500 dpi.

Please do not:

Supply files (e.g., GIF, BMP, PICT, WPG); these typically have a low number of pixels and limited set of colors;

Supply files that are too low in resolution;

Submit graphics that are disproportionately large for the content.

Figure captions

Ensure that each illustration has a caption. Supply captions separately, not attached to the figure. A caption should comprise a brief title (not on the figure itself) and a description of the illustration. Keep text in the illustrations themselves to a minimum but explain all symbols and abbreviations used.

Illustrations

Size your illustrations according to the journal's specifications for column widths. Figures are generally reduced to either one-column width (8.8 cm) or smaller. Submit each illustration at the final size in which you would like it to appear in the journal. Each illustration should be prepared for 100% reproduction. •Avoid submitting illustrations containing small axes with oversized labels. •Ensure that line weights will be 0.5 points or greater in the final published size. Line weights below 0.5 points will reproduce poorly

Tables

Tables should bear consecutive numbers. Please add headings immediately above the tables

Works cited

Reference management software

Using citation plugins from products styles, such as Mendeley or Endnote plugin.

References should be given in the following form:

1. Books with one Author

Include (if available): authors last name and first name; year of publication; title; edition (if not 1st); place of publication and publisher.

Examples

New, T. R. 1988. Invertebrate: Surveys for conservation. New York. Oxford University Press.

Pennak , R.W.1971. Freshwater invertebrates of the United States. 2nd ed. New York. John ?Wily & Sons .

2. Books with two or more Authors

Whistler, R. L. and Wolfrom, M. L. 1962. Methods in carbohydrate chemistry (I). New York and London. Academic press.

Bonabeau, E., Dorigo, M., and Theraulaz, G. 1999. Swarm Intelligence: From Natural to Artificial Systems. New York. Oxford University Press.

3. E-books

The same information should be provided as for printed books, see examples above. For books that have been read or downloaded from a library website or bookshop you should add the information that it is an e-book at the end of the reference.

Example:

Bowen, N. K. and Guo, S. 2012. Structural equation modeling. New York: Oxford University Press. E-book.

Some books whose copyright have expired are sometimes freely available on the internet (They are in the public domain.). In those cases you should add the complete URL (http ://....) or the link provided by the publisher and your date of access, the date you downloaded/read the book.

4. Book Chapters

Include (if available): Last name(s) and first name(s) of author(s) of book chapter. Year of publication. Title of book chapter. In first and family name(s) of editor(s) and ed(s) in brackets. Title of book. Edition (if not 1:st). Place of publication: publisher, page numbers of chapter.

Example

Mertens, J. A. 1993. Chlorocarbons and chlorhydrocarbons. In: Kroschwitz and Howe-Grant M (eds), Encyclopedia of Chemical Technology. New York: John Wiley & Sons , 40-50.

5. Journal Articles

Include (if available): Last name(s) and the first letter of the first name (s) of author(s). Year of publication. Title of article. Journal name Volume (issue): page numbers of article.

Examples:

Shashank Sharma, Ravi Sharma, 2015 . Study on th optical properties of MN doped ZnS nanocrystals, Int. Sci. J. 2 (1) 120–130.

6. Electronic Journal Articles

Same information included as for journal articles (see example above) and a

DOI-number. DOI (Digital Object Identifier) is used to uniquely identify an object such as an electronic article. DOI-numbers are permanent, which makes it possible to easily locate articles even if the URL of the article has changed. Articles are assigned DOI-numbers by major academic publishers. If there is no DOI-number, you should give the URL-link of the article and in some cases access date (mainly articles that are freely available on the internet).

Example:

Das, J. and Acharya, B. C. 2003. Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. Water, Air and Soil Pollution, 150:163-175. doi:10.1023/A:1026193514875

7. Dissertations and theses

Include information about university of graduation and title of degree.

Examples

Ali, S.M. 2012. Hydrogeological environmental assessment of Baghdad area. Ph.D. Thesis, Department of Geology, College of Science, Baghdad University, Iraq.

8. Conference Proceedings and Symposia papers

Lectures/presentations at conferences and seminars are published in anthologies called proceedings. Title, year and city of conference are to be included if known. Individual contributions to conference proceedings, if published in their totality (not abstract only) are treated as chapters in books.

Example:

Mishra R. 1972. A comparative study of net primary productivity of dry deciduous forest and grassland of Varanasi. Symposium on tropical ecology with emphasis on organic production. Institute of Tropical Ecology, University of Georgia: 278-293.

In the name of God, the most gracious, the most merciful

Editorial board word:

Knowledge is viewed as humanity's treasure, the key to culture, and the source of people's pleasure, whereas scientific research is the philosophical, intellectual, historical, and cultural onset of knowledge. Languages and literature are the mechanisms by which skills are developed via consciousness, perception, and comprehension, which help to the transference of knowledge between generations, as well as molding an individual and shaping the future. The editorial board have opted to adopt an approach of topics' diversity in all languages, to attract researchers from outside and inside Iraq. The strategy of diversity resulted in a large number of studies that underwent international and local scientific reviewing and assessment. We believe that those studies will make a significant contribution to the development of scientific intellect and the establishment of academic research methodologies for researchers. This substantial effort is the result of the editorial staff's diligent efforts to complete and publish this issue

Editor-in-Chief of the magazine

ISSN 2073-6614 PP: 68–85

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

Appearances of the image of the blind (sightless) in traditional examples of ancient Arabic prose

Dr. Fatima H. Assarahneh
The Hashemite University, Faculty of Arts, Department of Arabic Language
f.hu.2020@gmail.com

Received: 2023-10-25
Accepted: 2023-12-13
First published on line: 2023-12-30
ORCID:0000-0002-6957-2708
DOI:
10.37654/aujll.2023.144172.1055

ABSTRACT:

This study focused on the image of the blind in ancient Arabic texts and blindness as one of the most difficult human conditions. There are reportedly few specialised books that discuss blind people in particular, and these studies were limited to pages that were characterised by historicity in mentioning their names, lineages, and nobles. Even Al-Jahiz (d. 255 AH), who is renowned for his wit, stories, anecdotes, depth, and unique outlook on life, realism, and foresight, lost his literary essence when discussing them. He only mentioned their names in his work "Al-Barsan, the Lame, the Blind, and the Cross-eyed," and this trend may be due to feelings of pity and compassion. In addressing .them

The book " Naktul Himyan fi Naktil Omyan" is considered one of the late sources that sheds light on this oppressed and isolated group, and it includes in its entirety the news of the educated elites of the blind, as well as their .anecdotes, circumstances, stories, and creativity

Given the above, the study used an analytical and inductive approach. It .attempted to cut through the concepts in these texts and clarify their aesthetics According to the study, this group has strong morals, intelligence, tenderness, and wit. They become more aware of their environment and become activists .for change and improvement

Despite the lack of interest in blindness in prose literature, because the sighted person is the one who mostly records the reality of literature, we find stories, especially .symbolism and anecdotes, that reveal hidden worlds related to them, hidden in the text

Keywords: blindness, emergency blindness, fear, blindness, ancient Arabic prose

تمثلات صورة الأعمى في نماذج من النثر العربي القديم

د. فاطمة السراحنة
الجامعة الهاشمية– كلية الآداب– قسم اللغة العربية.

الملخص:

عُنيت هذه الدراسة بصورة الأعمى في النثر العربي القديم، والعمى من الحالات الإنسانية شديدة الصعوبة، وتوصف الكتب المتخصصة التي أفردت في الحديث عن فاقدي البصر بالتحديد بالقليلة، واكتفت تلك الدراسات باقتصارها على صفحات تتصف بالتاريخية في ذكر أسمائهم، وأنسابهم وأشرافهم، حتى إن الجاحظ (ت255هـ) المعروف بخفة ظله ونوادره وقصصه وعمقه وفلسفته الخاصة في الحياة وواقعيته وبعد نظره، لم تظهر روحه الأدبية في الحديث عنهم، فقد اقتصر في كتابه " البرصان والعرجان والعميان والحولان" على ذكر أسمائهم، وقد يكون حسّ الشّفقة ومشاعر العطف السبب الذي يقبع وراء هذا التوجه في التعامل معهم. ويُعدّ كتاب "نَكت الهِميان في نُكت العُميان" من المصادر المتأخرة زمنياً، ولكنه من الكتب التي سلطت الضوء على هذه الفئة المظلومة المهمشة، ويشتمل في جملته على أخبار النخب المثقفة من العميان ونوادرهم وظرفهم، وحكاياهم، وإبداعاتهم.ويستأنس البحث بالمنهج الاستقرائي

التحليلي، الذي يتكئ على استنطاق واستقراء النصوص التي تناولت مظاهر مختلفة ترتبط بفاقدي البصر، و يركز على مخبوء المخزون الفكري الذي يساعد في استجلاء مكامن جماليات تلك النصوص النثرية.وتبين من الدراسة أن هذه الفئة تتمتع بحسن الخلق والفطنة والدّماثة وخفة الظّل، كما أنّ إحساسهم بالمحيط يتعاظم، فهم دعاة إصلاح وتغيير.ومع قلة الاهتمام بالعمى في الأدب النثري، لأنّ المبصر من يسجل واقع الأدب في الغالب، إلا أننا نجد الحكايات وبخاصة الرمزية والطرائف التي تكشف عن عوالم خفية ترتبط بهم يضمرها النّص.

الكلمات الدالة: العمى؛ العمى الطارئ؛ الخوف؛ التعامي؛ النثر العربي القديم

المقدمة:

ركّزت هذه الدراسة على نماذج نثرية حول صورة الأعمى في التراث العربي القديم، كما تُعنى بتجليات فقد البصر والعمى وتمثلاته وما تُخفي من جدليات ذات محمولات إشارية تُعرّي الواقع، وتكشف عن علاقات فاقدي البصر المتشعبة مع طبقات اجتماعية مختلفة، ذلك أنّ عدداً كبيراً ممن فقدوا بصرهم يُعدون من النخب الثقافية المؤثرة، والذين أسهموا بدور فاعل في العلوم اللغوية والدينية والأدبية والفكرية.

وهكذا تُضمر صورة الأعمى في الأدب على اختلافها وتنوعها وتعددها دلالات نسقية تصف الواقع، يُوَاجه فيه الأعمى مصيراً مجهولاً يلفه الغموض، وسجناً نفسياً يؤرقه مصيره، فسعى غير واحد منهم إلى استراتيجية واضحة للنهوض بنفسه للتخلص من سجن ذاته، وما يحيطه من مُعِيقات.

وقد ظهرت صورة الأعمى في النثر العربي القديم بمستويات عدة تباينت في الظهور؛ ولذلك انفتحت تلك النصوص على مجموعة من السرديات المختلفة في كتب تراثية قديمة، فتجلت تلك النماذج في: الخبر، والحكاية، والفكاهة، والمقامة، وغيرها.

وبناء على ما تقدم، فإنّ هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

– كيف تتجلى صورة الأعمى في كتب التراث العربي؟

– ما الخصوصية التي يختلف فيها الأعمى الأديب عن الأديب المبصر في حديثهما عن العمى؟

– ما تمثلات بنية الفكاهة وآليات الضحك عند الأعمى؟

– ما الظروف النفسية التي يمرّ بها فاقد البصر، وتؤثر عليه؟

– كيف تجسدت صورة العمى في المقامات؟

وهكذا فإنّ من أهم الموضوعات المطروحة في الدراسة العناوين الآتية، ومنها:

–مفهوم العمى.

–العميان في كتب التراث العربي.

– العمى والرمز.

– الفكاهة والمفارقة والعمى.

– أدوات مهمة للعميان.

– الخوف على مصير الأعمى.

– ادعاء العمى في المقامة المكفوفية.

ISSN 2073-6614 PP: 68-85

ولعلّ من أهم الدراسات التي تختص بالموضوع (شعر المكفوفين في العصر العباسي) للدكتور عدنان عبيد العلي، الذي أحاط بشعرهم، والقضايا التي كانت محط تركيزهم وعنايتهم، وبّين أنّ الشاعر الكفيف كثير الانتباه للغته وعلاقاتها اللفظية، كما أنه عوض بالابتداع ، فأتى بالمثير والمدهش، وشُغل باللون واقتراناته، معتمداً على محفوظه اللغوي.

أمّا هذه الدراسة، فإنها دراسة استقرائية تحليلية لتمثلات صورة الأعمى في النثر العربي، تُعنى بنماذج نثرية تراثية متنوعة تتصف بالرمزية أحياناً على ألسنة الحيوانات، ومستقاة من الواقع المعيش في أحايين كثيرة، كما ترتبط بفاقدي البصر وأخبارهم ومهنهم وردود أفعالهم، وقصصهم التي تؤطر انفعالاتهم وخوفهم، وأدواتهم التي يستعينون بها على الحياة، وغيرها من القضايا.

مفهوم العمى:

لقد خلق الله عباده على قدرات متفاوتة ومتباينة في الصحة والقوة الجسدية والعقلية، ومن فقد حاسة من حواسه منهم يُدعى بذوي الاحتياجات الخاصة، ولعلّ من أهمهم فاقد البصر، فهو من الفئات التي حُرمت حاسة البصر والرؤية.

ويُعدّ البصر من أهم الحواس، وفقده يُعرّض صاحبه لمشاكل نفسية واجتماعية، فيواجه المصاب بالعمى ظروفاً بيئية صعبة، إذ يؤدي به الأمر إلى ضعف الثقة بالنفس وفقدان الشعور بالثقة(حمزة،1956،ص 119-120).

وتجمع المصادر العربية في كلمة العمى على فقد البصر، ففي لسان العرب: عمي : العمى : ذهاب البصر كله، وفي الأزهري : من العينين كلتيهما، عمي يعمى عمى فهو أعمى(ابن منظور، دت، مادة عمي).

والملاحظ أن هذه الفئات من المعاقين قد عانت كثيراً من الظلم والنبذ والنظرة السلبية منذ باكورة التاريخ، وبخاصة في المجتمعات القديمة" وقد ذكرت بعض شواذ المخلوقات، وما صاحب ولادتها من أحداث اعتبروها نذير شؤم بمقدمها إلى الحياة، أو هي دلالة غضب الآلهة، ولهذا كان من عادة القدماء أن يقتلوا كل وليد يجيء بشئ شاذ في جسمه، وأحياناً ما يحكمون بالموت على أمه، ظناً منهم أن في ذلك إرضاء لآلهتهم الغاضبة!"(صالح، 1987، 43) . وقد تفنن الأصحاء بطرق تعنييف المعاق؛ للمحافظة على نقاء العنصر البشري: كقتلهم له كما في جمهورية أفلاطون، وكذلك" كان يُلقى به إلى مكان سحيق بقاع جبل نظراً لأنه يمثل عبئاً على نفسه وغيره من جهة، ولأنّ الطبيعة حرمته من القوة وجمال التكوين"(القذافي، 1993، 15-16).

وهكذا فإنّ المجتمع نظر إلى المكفوفين على أنّهم مسؤولية ثقيلة "أو كقُصّر تحت وصايته، فاتبع المجتمع إثر ذلك موقفاً، يصنف في خمسة أنواع هي: القبول، وإنكار وجود أي أثر للعاهة والتدليل والحماية المسرفة والإعراض المقنع والنبذ الظاهر"(حمزة، 1956، 103-104).

وخُص فاقدو البصر بألفاظ "كثيرة في اللغة العربية تستخدم للتعريف بالشخص الذي فقد بصره. وهذه الألفاظ هي: الأعمى، الأكمه، الأعمه، الضرير، العاجز، المكفوف أو الكفيف" (خير الله، وبركات، 1982، ص7) ، أما أجلّ ما أطلق من وصف فقد كان من أبي العلاء المعري(ت449هـ) الذي فقد بصره في صباه، إذ نعتهم بلفظة أصحاب المحن، وتشتمل على كل من يعاني من مشكلة جسدية. ومن التسميات الأخرى التي يشترك فيها الأعمى مع من يعانون من المشاكل الجسدية الأخرى: صاحب العاهات، وصاحب الإعاقة؛ و

ISSN 2073-6614 PP: 68-85

المقصود بالإعاقة" هو ذلك النقص أو القصور المزمن أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصير معوقاً، سواء أكانت جسمية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية" (حسين، 1986، ص12).

وفقد البصر عجز عن استخدام البصر في الحصول على المعرفة(عبد المؤمن، 1986، 27) ، وقصور في عضو الإبصار العين يحدّ من قدرة الإنسان في أدائه ونموه، وتقع ضمن مفهوم الإعاقة الأشمل والذي يُعرّفُ بأنّها شكل من القصور وتعطل في أحد الأعضاء عن القيام بوظائفها لأسباب وراثية أو مكتسبة. تَحدّ الفرد من القيام بأدائه.(عثمان، 1981، 29).

وهكذا فإنّ العمى" حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يَحدّ من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره(العين) بفعالية واقتدار الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأداءه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفاً أو عجزاً في الوظائف البصرية.(العزة،2000، ص35).

ويمكن التمييز بين فئات الإعاقة البصرية كما يأتي: العميان الذين يعيشون في ظُلمة دامسة، أو الأشخاص الذين يرون الضوء، ويحددون مسقطه، والفئة الثانية العميان وظيفياً: وهم الأشخاص الذين توجد لديهم بقايا بصرية، ويمكنهم الاستفادة منها بالحركة، والفئة الثالثة ضعاف البصر: وهم الأشخاص الذين يتمكنون بصرياً من القراءة والكتابة باستخدام المعينات البصرية والمكبرات والنظارات(القريطي، 1969،ص 367).

ويرى البعض أنّ العمى عمى النفس، وفقد البصيرة، وليس فقد النظر، وضعف البصر، وفي ذلك قال فيثاغورس:" إنّ كَثْيراً مِنَ النّاسِ يَرون الْعَمَى الذي يَعْرِضُ لِعَينِ الْبَدَنِ فَتَأبَاهُ أنْفَسهم، فَأمّا عَمَى النّفسِ فَإنّهم لا يَرونه ولا تَأبَاه أنْفسهم، وَلِذَلك لا يَسْتحْيون"(التوحيدي، 1939، 17/2).

كما ذهب سهل بن هارون(ت 215هـ) إلى لون من العمى يرتبط بمكنونات النفس الإنسانية وميولاتها وأهوائها في الحب والكره، والمفارقات المرتبطة بالمشاعر الإنسانية، إذ يقول:" فإذا كان الحبّ يُعمي عن المساوئ، فالبُغض يُعمي عن الحقائق والمحاسن، وليس يعرف حقائق مقادير المعاني، ومحصول حدود لطائف الأمور إلا عالمٌ حكيمٌ ومعتدل الأخلاط عليم، إلا القوي المنة الوثيق العقدة، والذي لا يميل مع ما يستحيل الجمهور الأعظم، والسّواد الأكثر"(الجاحظ، 2002، 1/ 93).

وذهب الجاحظ إلى دلالة مغايرة للعمى، فعده ضرباً من العي واضطراب قدرة المرء على فهم اللغة، واضطرابه – أيضاً– في استخدامها، يقول:" وقالوا: البيان بصر والعي عمى، كما أن العلم بصر والجهل عمى. والبيان من نتاج العلم، والعي من نتاج الجهل".(الجاحظ، 2002 ،82/1)

العميان في كتب التراث العربي:

والغريب أن كتب العرب التي تحدثت عن هذه الفئة الإنسانية تتصف بقلتها، ولم تَفِهم حقهم، ولم تتعمق في حكاياهم، وتصرفاتهم، فقد اشتمل كتاب الجاحظ (ت255هـ) " البرصان والعرجان والعميان والحولان" على أعلام العلم والأدب من العميان، وهو فيه يرد على الهيثم بن عدي الذي صنع كتاباً في مثالب الأشراف من ذوي العاهات، إلا أننا لا نجد في الكتاب" قولاً شافياً في جانب العميان والحولان"، فقد اكتفى بذكر قوائم أسمائهم،

وبعيدة عن روح الجاحظ في مؤلفاته(الجاحظ، 1999، ص 14).

وقد عانى الجاحظ (ت255هـ) من نظرة مجتمعه القاصرة لخلقته، ولذلك نجده يتعاطف مع هذه الفئة المهمشة المغبونة، فأمر العمى ليس من صنع أيديهم، لذلك لم يسخر منهم، كما لم يسلط الضّوء على نوادرهم كما فعل في شخصياته الباخلة في كتاب البخلاء مثلاً.

ومما ذكره الجاحظ(ت255هـ) في الكتاب حول صفة أصحاب الابتلاءات بعد أن قال: إنّ العرب تفخر بالعمى:"وإذا كان الأعرابيُّ يعتريه البَرَصُ فيجعله زيادةً في الجمال، ودليلاً على المجد، فما ظنُّك في العرج والعمى وهما لا يُستقذران، ولا يُتَقَزَّز منهما ولا يُعْدِيَان ولا يُظنُّ ذلك بهما، ولا ينقصان من تدبير، ولا يَمنعانِ من سُودد"(الجاحظ، 1999، 37).

ولمحمد بن حبيب البغدادي (ت245هـ) كتابان: المحبّر والمنمّق، كرّس صفحات منهما في ذكر أسماء العميان من قريش، وذكر أنسابهم وأشرافهم والعوران والحولان. يقول في أشراف العميان:" العميان من قريش كلاب بن مرة بن كعب بن كعب بن لؤي، وزهرة بن كلاب بن مرة، وعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي..." (حبيب البغدادي، 1985، ص404).

ومن الكتب التي عُنيت بالإعاقة البصرية كتاب المعارف لابن قتيبة(ت276هـ)، فقد خصّص فصلاً تناول فيه أصحاب العاهات، وركّز في بُداءته على الذين أصيبوا بغير عاهة، ثم تلاه بفصول تناولت المبتلين بعاهة واحدة، ولعل من أهم تلك العاهات المكافيف وسبقه بالحول والعور(ابن قتيبة، 1969، ص578)، وممن ذكر في كتابه: الأحنف بن قيس الذي كان أعور" ويُقالُ: ذَهَبتْ عَينه بـ " سمر قند" ويُقال: بَلْ ذهبتْ بالجدري"(ابن قتيبة، 1969، ص 578) ، ومثل تلك الإشارات قليلة.

أما الكتاب المتأخر، المنسوب إلى القرن الثامن الهجري، فهو كتاب نَكت الهِميان في نُكت العميان لخليل بن أيبك الصفدي(ت764هـ)، وقد اختصّ الكتاب بالعميان وأخبارهم وحكاياهم وظرفهم وأشعارهم وترجمة حياتهم.

العمى والرمز : كيف نظر المبصر إلى العمى الطارئ: حكاية القبرة والفيل من كتاب كليلة ودمنة: لابن المقفع(ت142هـ).

لعل كتاب كليلة ودمنة من الكتب المهمة الي اشتملت على أقاصيص متنوعة على ألسنة الحيوان والبهائم، وتمتلئ تلك الحكايا بالحكمة والخيال الرمزي، تجذب بأسلوبها العامة والخاصة (سليم،1982، ص164)، كما تحتفل، كذلك، بالمضامين الفكرية والاجتماعية، ولهذه القصص فائدة جليلة لما فيها من بهجة وطرافة وتسلية(الخفاجي، 1992، 332).

وهكذا فإن كتاب كليلة ودمنة من الكتب الي تعمّقت الإنسان وأحواله وعلاقاته، وأوجه الصراع بين فئات المجتمع، ويمتلئ كتاب كليلة ودمنة بالأمثال لأخذ العظة والعبرة، فقد استطاع ابن المقفع في الكتاب أن ينقل مشاعرة المختلفة بالاستعانة برموز حيوانية، مستغلاً ما تختزنه تلك الرموز من طاقات تعبر عن مواقف فكرية مسكوت عنها في ظلّ وقائع حياتية معيشة، ومواقف تنبع من الأحداث.

ويرتكز خطاب النص الحكائي على قُبرة باضت في طريق الفيل، فوطِئ الفيل البيض وكسره، وقتل فراخها، فما كان منها بعد أن تكالبت عليها الهموم إلا أن اتجهت إليه باكية "ثُمّ قَالتْ:

أيُّها الْمَلكُ لِمَ هَشَّمتَ بَيْضِي وَقَتَلتَ أَفْرَاخِي وَأَنَا فِي جِوَارِكَ، أَفَعَلتَ هَذا اسْتضعَافاً مِنْكَ لِأَمْرِي واحْتِقَاراً مِنْكَ لِشَأْنِي ؟"(ابن المقفع، دت،18).

تشير القُبّرة إلى قيم أصيلة في ثقافة مجتمعات ذلك الزمان، الجوار، وما يقتضيه على الفيل من حقوق لها لم يُراعها، فكيف يكسر بيضها، ويدوس فراخها، ولم يصنها ويحترمها كما تقتضي الأصول والأخلاق.

وهكذا تبدأ القبرة رحلتها الشّاقة لاستعادة حقها، ويدفعها ضعفها وتهميشها إلى التمرد على المتسلطين من أجل إثبات وجودها وهويتها، متحدية ضخم كتلة الفيل، وما فُرض على واقعها من موت وضياع، بقتل فراخها، فتتجه إلى مجتمع الطير تشكو مما فعله الفيل وباستهانته بصغرها، وتمثّل جماعة الطير أملها في النجاة، وتستمد منها صفات القوة والعون، إلا أن مجتمع الطير يخبرها بعجزهن.

وحينما يضيق بها الأمر، لم تقنط أو تيأس، بل اندفعت لبناء ذاتها المنكسرة، فتواصلت مع الغربان والعقاعق تشرح معاناتها، وتشحذ همتهن، وتجدد عزيمتهن، وحققت أملها وبلغت غايتها حينما استطاعت أن تقنع الغربان والعقاعق بانصرافهن معها للنيل من عيني الفيل(فالعين: أداة فاعلة في التواصل والحركة)، فيهرعن ويفقأن عيني الفيل بنقرها، وأصبح لا يهتدي إلى طعامه ومشربه إلا ما كان بالقرب منه.

وتمثّل القُبرّة الإرادة الإنسانية التي لا تتنازل عن حقوقها وتقتحم الأهوال مع علمها بأنها ضعيفة، وصغيرة الحجم، ومن استعانت بهم مثلها من صغار الطير، في حين يبدو الفيل نموذجاً حيوانياً من جنس مختلف يتصف بالقوة وكبر الكتلة.

ولم تكتف القُبّرة بما صنعته بالفيل لتقي نفسها– مستقبلاً– وفراخها من كل خطر يتهددهم ولتتخلص من الجزع الذي يربكها، فسعت إلى التخلص منه بالاستعانة بضفادع وأقنعتهن بضرورة المضي نحوه، وإحداث صخب وجلبة وضجة بنقيقهن؛ ليظن الفيل أنه اقترب من مناهل المياه ليأخذ شربة ماء ويسقط في حفرة أعدتها له. "وقَالتْ : أيُّها الطّاغِي المغترّ بِقُوَتِهِ المُحْتَقِر لِأمْرِي كَيْفَ رَأيتَ عِظَمَ حِيْلَتي مَعْ صِغَرِ جُثّتي عِنْدَ عِظَم جُثّتك وَصِغر هِمتك"(ابن المقفع، دت، ص 19).

وهكذا فقد كان العمى أداة القُبّرة للنيل من الفيل وقهر تسلطه ووسيلة عقوبة وتخلص من عبث المتسلطين، وكان كذلك أداة انفراج للغُمّة التي تعاظمت على القبرة بسبب فقد فراخها. لقد كان شعور القبرة بالتهميش من الفيل تمهيداً للاندماج بالآخرين، وجعْل الآخرين يتحدون ويتفاعلون مع الأحداث وينصرون المستضعف، وفيما بعد يكونون سبباً في هلاك الفيل بعد أن بطش بصغار القبرة.

كما مثّل العمى الذي أصاب الفيل حالة من التخبط والتشتت، فهو لا يستطيع أن يخترق ظُلمة عينيه، كما لا يستطيع مواجهة مخاوفه التي كانت في النهاية سبباً في موته، فقد انجرّ إلى صوت الحياة (نقيق الضفادع) فسقط في الحفرة وكانت نهايته، وتحولت الأحداث من النقيض إلى النقيض، ولم تسفعه حاسة السمع الحساسة بطبيعتها بل خذلته حينما أخذ يركض وراء ما سمع ليستدلّ على مكان الماء فكانت نهايته الأليمة.

وتنطوي فكرة العمى في بنيتها العميقة على قدرة الإنسان الضعيف الذي تعرض لمأساة في ابتكار الحلول حينما خلصت القبرة أبناءها(فراخها) مستقبلاً من الزوال والموت والتلاشي.

لقد كانت الأمومة الباعث المحفز على الانتقام من الفيل، وتمثل الانتقام في إفقاد القوي بصره، وكان هذا بُداءة السبب الحقيقي في انهيار الفيل ونهايته. وكان العمى في القصة تعبيراً حقيقياً يمثّل العجز والضعف والهلاك.

إذن، هكذا نظر المبصرون للعمى في هذه القصة الرمزية، فكيف نظر الأعمى الأديب للعمى؟

العمى في كتاب القائف:

أراد المعري في كتبه أن يُقدّم نقداً اجتماعياً واعياً ومنظماً، وهو الذي أفقده المرض بصر عينيه في طفولته، ولم يكن المعري في مؤلفاته أُحادياً في نظرته للعمى، بل تناوله في كل حالاته، فالعمى الناشئ مع ولادة الإنسان، أي من بداية عمره وخلقه، والعمى الذي أُبتلي به الإنسان لعارض طارئ أصابه، والعمى الذي يرافق من ضَعُف لكِبر سنه وتقدم عمره.

إنّ المعري الذي يتوارى خلف نصوصه وأقاصيصه الرمزيه الخيالية، التي تنطق بالحكمة يبدع في نسج عوالمه التي تضج بأحداث زمانه في فضاء اللغة المتسع.

والبطل الذي يتفاعل مع الأحداث ويجسدها هو أسد من عوام الأُسد إشارة إلى حضور الشخصية المهمشة أصابه العمى لكبر سنه، فهو العاجز الضعيف بعد قوته، فالتجأ إلى ملك الأسود ليساعده في نفقته وطعامه ومعاشه وفي مواجهة أعباء الحياة الثقيلة، فما كان من الملك إلا أن أجرى له عضواً مؤرّباً أي جزءاً صغيراً، والأسد فاقد البصر يعبّر عن دهشته وصدمته، فهو لا يدرك الشّبع من تناول الوعل والبقرة التي كان يصطادها في أيام قوته، فماذا يفعل بقطعة صغيرة لا تتناسب مع معدته، إن الطبقية وقوانينها تجعل الظلم يسود والاضطهاد ينتشر ويمهد لنشوء أشكال من الصراع الإنساني وغياب الحقوق، يقول:" أَصْلَحَ اللهُ المَلكَ! إنّي كُنْتُ أَصْطَادُ الوعل والبقرة الأهلية فلا أَكَادُ أُدْرِكُ بِها الشّبعَ، فأيْنَ مِني هَذا العُضو؟"(الكلاعي، 1966 ،ص210).

وبالحوار بين الأسد الذي كُف بصره وبين الأسد ملك الغابة ننفذ إلى عوالم مخبوءة تتحكم في العلاقات الإنسانية، حينما يردُّ الملك بمسوغٍ غني بالمراوغة والإقناع:" مَنْ اتّكَلَ عَلى كِسْبِ غَيْرِهِ وَجَبَ أنْ يَقْتَنِعَ بِقَلَيْلِ خَيْرِهِ"(الكلاعي، 1966 ،ص209). وهنا يكمن جوهر الصراع المؤرق، الذي يكشف عن انفعال الشخصية التي لم يرقها ما سمعت، فلا حاجة له بذلك العضو الصغير الذي لا يُسمن من جوع، ما دفع الملك إلى مبادرته بالسّؤال: ماذا يصنع في سبيل سدّ جوعه؟ وهو الذي يجب أن يكون من أحرص الناس بما نال من حُظوة من ملك الغابة، إن الدافع من وراء سؤال ملك الغابة للأسد الأعمى يتمثل في الفضول والحيرة في أمره وهو من المكافيف، فكيف يتدبر الأسد الأعمى أمره وقد أضره العمى وأقعده، فيجيب: " اجْتَزِئُ بنبت السّحابِ، ولا افْتقرُ إلى الملكِ والأصحابِ"(الكلاعي، 1966، ص 210).

ويبدو المعري يقظ البصيرة يحسّ بكل ما يحيطه، ويتعمق الأحداث، ويتلمس قضايا إنسانية متباينة ومتعددة، في حين لا يحسّ بها المبصرون، وهو الأسد البطل الذي يقبع في مكان يستشعر الألم ومرارة الاضطهاد والواقع المظلم، كما يرصد ظاهرة العوز التي تحيط بالمجتمع وتؤثر فيه الحاجة فيضطر إلى سؤال غيره، وترتبط بردة الفعل من حالة المترفين في زمانه في تناول الطعام، كما يوحي رده بما انتهجه المعري من صوم، واجتناب اللحوم محاولة منه لتقوية الإرادة والبصيرة(الحموي،1993، 1/340–341).

وليس الهدف من إيراد النص إلا شخصية الأسد لأنها تمثل الأعمى رمزاً، وهو ينتمي إلى المهمشين؛ فالمعري بذكائه ورهافة إحساسه، ودقة إدراكه يصنع من عالم الحيوان رموزاً متسعة الرؤى وتكشف عن تجليات الحياة التي تقوم على التمايز الطبقي، وهو يصل بها إلى التحولات التي يراها في مجتمعه، فالعامة في حالة من الشظف والضنك" وكأنما كانوا جميعاً أرقّاء في هذا النظام الذي كفلت فيه أسباب النعيم ووسائل الترف لأقلية محدودة استأثرت لنفسها بطيبات الأرض والرزق وزينة الحياة"(ضيف،1960، 51/3).

وتأسيساً على ماسبق، فإنّ الأديب الأعمى لم ينظر للعمى بطريقة المبصرين، وإنما كانت نظرة المعري له نظرة تصالحية، تستند على رجاحة عقله، وبعد نظره، ووسيلته الخاصّة في النظر إلى الكون حوله، بطريقة لا يراها المبصرون.

أبو معاوية الضرير(أبو معاوية السعدي الكوفي) وهارون الرشيد:

وقد حظي فاقدو البصر بمكانة مرموقة عند الخلفاء وفي قصورهم، وأحسّوا بحالة من الانسجام والتكيف مع البيئة المحيطة بهم وتأقلموا مع المجموع ورفضوا الاستبعاد والإهمال والنبذ والشعور بالنقص والعجز، إذ برع كثير منهم في الشّعر وإنشاده، والخُطب وإلقائها، وقراءة القرآن ومنادمة الخلفاء وتأديب أبنائهم، وقد كان لهم دور في إمداد القصور بألوان مختلفة من الثقافات.

وتتبين منزلة المؤدب من الخليفة، حينما يجعله مؤدباً لأقرب الناس منه: أولاده، وفي إصغائه لدروسه والتأثر الواضح بما يُلقي من علوم، فلا تمييز بين مبصر وضرير، وتمخّض عن هذا شعور المؤدب بصلة كبيرة بالمجتمع وبموقف المجتمع منه، إنّ هذا يُوحي بقدرة الإنسان المهمش الضعيف بالتعايش مع إعاقته، وتقديره لذاته، واهتمام المحيط بشأنه، فقد حظي أبو معاوية الضرير بمنزلة رفيعة عند الخليفة العباسي هارون الرشيد (ت 193هـ) بعيداً عن مظاهر الرفض والشفقة من الخليفة، والانزواء والانسحاب من أبي معاوية الضرير،" وقد استدعى إليه أبا معاوية الضرير محمد بن حازم ليسمع منه الحديث، قال أبو معاوية : ما ذكرت عنده حديثاً إلا قال: صلى الله عليه وسلم على سيدي، وإذا سمع فيه موعظة بكى حتى يبلّ الثّرى" (ابن كثير الدمشقي، 1988، 233/10).

وقد كان للخليفة هارون الرشيد حضور مركزي، إذ يسعى إلى العدالة الإنسانية، فهو يحب العلم والعلماء، كما يجسد صور الاهتمام بالنخب المثقفة، التي ظهرت عنده عقيدة ومذهباً، ولم تمنعه الخلافة من التواضع في التعامل معهم، وينطوي تمسك الخليفة هارون الرشيد بالتواصل الثقافي مع المؤدبين على ذكاء واضح، وسياسة حكيمة، يقول أبو معاوية الضرير: "وأكَلْتُ عِندَه يوماً ثمّ قُمتُ لِأغْسِل يَدي فَصبّ الماءَ عليّ وأنا لا آراه، ثُمّ قالَ: يا أبا معاوية أتدري منْ يَصبّ عَليك الماء؟

قلت: لا.

قال: يصبّ عليك أمير المؤمنين.

قال أبو معاوية: فدعوتُ له.

فقال: إنّما أردتُ تعظيم العلم" (ابن كثير الدمشقي، 1988، 10/ 233)، و(العماد الحنبلي، 1988، 431/2)، وقد وصله بذهب كثير، وكان يجله ويحترمه(الذهبي، 1996، 77/9).

الفكاهة والمفارقة والعمى:

لقد حظي فاقدو البصر بحظوة منادمة السلطان في العصر العباسي، وكانوا جلساء

يتفاعلون برهافة إحساس وذكاء مع ما يحيط بهم، ولم يقتصر دورهم في المجالس على الحضور الهامشي، وإنما التواصل الذي يُجسّد تعقلهم وحسهم الأدبي واهتمامهم بعلوم عصرهم.

وهكذا فقد كان فاقدو البصر يشاركون الخلفاء في المنادمة، ويدخلون السعادة والسرور إلى قلوبهم، بخفة ظلهم، وقدرتهم على استخدام حسّ المفارقة والسخرية والتهكم، وقد تكون أيضاً محاولة منهم لجلد الآخرين والاستخفاف بهم، كما يظهر في تلك المجالس أجواء من الصراع والتمرد.

وبشار واحد من هؤلاء ينظم الشعر في مجالس الخليفة المهدي بحضور خاله يزيد بن منصور، فحينما يتم إنشاده، يسأل يزيد بشاراً عن صناعته، فيردّ بشار بنبرة ساخرة جارحة، ينفّس فيها عن رغبات مكبوتة، ويبين ما ترك السؤال من الأثر عليه؛ فقد يمثل المحيط أدوات أذى لنفسية العميان، فيكون الرد وسيلة من الشاعر بشار للدفاع عن نفسه وإثباتاً لبطولته، وتحطيماً لمصدر مضايقته، كما اصطبغ رده بحالة من الهجوم للدفاع عن الذات حدّ المبالغة، حينما أخبر السائل بأنه يثقب اللؤلؤ، وهذه المهنة صعبة، يعجز عنها المبصرون المتمرسون لدقتها وصعوبتها، فما بالنا بفاقدي البصر، فيضحك المهدي في مجلسه، فيكون الجواب اللاذع والمراوغة المخايلة والنكتة البارعة وسيلة لانتزاع الضحكة من الوجوه الجادة في مجلس الخلافة،" فقال لبشار: اغرب، ويلك أتتنادر على خالي"(الصفدي، 2007 ،ص49).

كما يُلّمح بشار في رده إلى حاجة فاقد البصر إلى تعامل يتصف بالذكاء، فالتعامل مع " الكفيف يحتاج إلى دراية وعلم قلّ توفرها، وندر وجودها" (العلي،1999 ،248) ، ولذلك لم تخل لغته من المغالاة في وصف انطباعه، وينطوي رده على قدر من التلاعب اللفظي العابث الساخر.

"قال بشار: ما أصنع به؟ يرى شيخاً أعمى قائماً يُنشد الخليفة مديحاً، فيقول له : ما صناعتك؟" (الصفدي، 2007 ، 49).

وهكذا تكون الفكاهة تعبيراً عن مشاعر الألم، إذ اتصف فاقدو البصر بالحضور القوي والحجة البينة، وقد استحوذ معجم خاص مارس فيه بشار نشاطاً لغوياً يُقدّم صوراً بصرية، ويعكس بها حالة من الصراع مع المبصرين.

وأبو العيناء واحد ممن أُبتلي في بصره، ويُذكر أنه كان أحول ثم عمي في الأربعين، وتقال العيناء:" إذا عظُمت عين الإنسان لقبّوه أبا عُيَيْنَة وأبا عَيْنَاء"(الجاحظ،1990 ، 432) ، ومما يذكر هنا ما فعله الخليفة المتوكل في أبي العيناء حينما قدّم له طعاماً فغمس لقمته في خلّ شديد الحموضة " فأكلها وتأذّى بالحموضة. وفطن المتوكل فجعل يضحك، فقال أبو العيناء: لا تلمني يا أمير المؤمنين، فقد محت حلاوة الإيمان من قلبي"(الصفدي، 2007 ، 255) ، فحموضة الخلّ التي تغلغلت في جسد أبي العيناء لشدتها في المذاق أزالت حلاوة الإيمان من قلبه، ويصل هذا الأمر حدّ المبالغة التي تدلل على سرعة البديهة، وعمق الرد محاولة للخروج من الحرج. والخليفة عمد إلى مراقبة أبي العيناء وردة فعلته التي تثير الضحك والتسلية مما ضايقه واضطره إلى التعبير عن شعوره.

ويُقدّم أبو العيناء تصويراً مكثفاً حينما خرج من دائرة التهميش إلى الضوء والاقتراب من مركز الخلافة بحكم تماسه المباشر مع السلطة السياسية، وقدرته على فهم السياقات الثقافية بوصفه من المبدعين، وبما أنّ أبا العيناء حُرم النّظر، فإنّه لا يستطيع رصد الأهلّة، أو قراءة نواقيش الخواتيم في دواوين الخلافة، ولكنه يَصلُح لمنادمة الخليفة لشخصيته القوية الفكه، ولأدبه الرفيع وذوقه في الاستجابة للمؤثرات، وقد كان هذا الرد على ما قاله

الخليفة المتوكل" لولا ذهاب بصر أبي العيناء لنادمته؟ فبلغه ذلك. فقال: قولوا له إن أعفيتني من قراءة نقوش الخواتيم ورؤية الأهلّة صلحت لغير ذلك، فبلغ المتوكل...، فضحك ونادمه"(الصفدي، 2007، 48).

إنّ أبا العيناء يستغل كل فرصة تسنح في تصوير تفاصيل ما يعانيه فاقد البصر تصويراً دقيقاَ: طريقة التفكير، وما يحطيه من واقع معيش، وطباع، فهو لا يصلح إلا لمهن محددة، كما لا نجده ساخطاً ناقماً تضيق به الحياة، فهو يخفف من عظم مصيبته وهمومه وقلقه بما أفاض من حيوية جذابة في الرد، فالأعمى يرتهن لواقع صعب، يتصف بالتقييد، لكنه يستطيع أن يتجاوزه، ويستثمره في النهاية لمصلحته كما تمثل في شخصية أبي العيناء.

ويدرك من يستمع لفكاهة فاقدي البصر إدراكهم لِكُنْه الوجود، كما أن تصويرهم للأمور يعتمد على طاقات إيحائية للعلاقات بين الأشياء، وتقوم معرفتهم على حاسة السمع في تصوير مشاعرهم، وردود أفعالهم، وأداتهم لسانهم الحاد، وصوتهم في التعبير عن تناقض عواطفهم، وما مسهم فترك فيهم الأثر، واعتمدوا على إيحاءات الألفاظ التي تخدم انفعالهم بما يدور حولهم، وهكذا فقد كان الطابع العام لفكاهتهم يغلب عليها مسحة من حزن وسخرية، والمفارقة التي " تقوم على إدراك حقيقة أن العالم من جوهره ينطوي على تضاد، وانتهى إلى أن المفارقة نظرة إلى الحياة تدرك أن الخبرة عرضة إلى تفسيرات شتى لا يكون واحداً منها هو الصحيح، وتدرك أن وجود التنافرات معاً، جزء من بنية الوجود"(يوسف ، 2005، 4) .

وتعكس الفكاهة سلوكيات فاقدي البصر، وتتجلى فيها إلغاء ما يشعر به من تهميش، كما تستحوذ عليها الروح اللاذعة التي" تشير إلى نمط من السلوك الذي يوظف اللغة بشكل خادع، بحيث أضحت المفارقة صيغة بلاغية تعني الذّم بما يشبه المدح أو المدح بما يشبه الذّم" (ميويك، 1977، 28) ، فأبو العيناء نزّاع إلى الظّرافة والمرح ويعود هذا إلى ظروفه الشخصية التي تتصف بالثراء والتنوع الثقافي، وكيف لا وهو مؤهل لمرافقة أولي السلطة.

وتأتي السخرية عند الكفيف لغايات كثيرة منها" الدفاع، والجزاء، والتقويم في الغالب مما لا يمتلك الكفيف ما هو أقوى منها" (العلي، 1999، 214).

ويواجه فاقد البصر نماذج إنسانية متعددة، ويحتاج إلى الفكاهة لتخفيف أوجه الصراع ووطأة رحلته الصّعبة والشّاقة، وتهدئة لنفسه المتعبة، والخروج على نمط الواقع السائد، مما يُوحي بإقبال فاقدي البصر على الحياة وتأكيدهم على ذواتهم، وبعدهم عن الانطواء، وعدّهم للمبصرين أحياناً من الثّقلاء، فقد قيل لبشار :" ما أذهبَ الله كريمَتي مؤمن إلا عوّضه الله خيراً منهما، فبمَ عوضك، قال: بعدم رؤية الثقلاء مثلك"(الصفدي، 2007، 48). وهكذا كان صوت بشار وإجاباته أكثر علواً واقتداراً وعمقاً في تطفّل أحد المتفذلكين.

كما تبنّى فاقدو البصر ثقافة الأجوبة المسكتة، التي تتأسس على حضور البديهة وبعد الجدل وإثارة النقاش، فأبو العيناء في تفاعله الاجتماعي، يتعرض لقينة تحاول أن تستفزّه حينما ناداته بالأعمى، فتتجلى ثقافته في إدانة سوء أدبها، بل يُمعن حينما عدّ نفسه يستعين بالعمى على رؤية وجهها، فأسلوبها السيء في التعامل يخفي وجهاً شديد القبح لا يقي منه سوى العمى " قالت لأبي العيناء قينة يوما: يا أعمى! فقال لها: ما أستعين

على وجهك بشئ أصلح من العمى" (الصفدي، 2007، 48).

والأصل أن تصدر عن المرأة تصرفات تنمّ على طبيعتها الإنسانية، التي تتمثل في شدة العطف وعمق الإحساس، إلا أن تلك القينة غير محددة العلاقة مع أبي العيناء(مجرد قينة) أفرطت في العنف اللفظي، فالمرأة الهازئة حاضرة وتتعدد مواقفها مع فاقدي البصر.

وتخيم الحدّة حتى تصل إلى أقصاها، فتكون الإشارات دالة على السرعة في الرد والإصابة في القول والإيجاز في التعبير وحسن البيان الذي يلخص نظرة فاقد البصر إلى الحياة والمجتمع، وبخاصة حينما تكون الهازئه زوجته التي تدّعي الجمال والحسن مستغلةً عدم فاعلية نظره، فما يكون منه إلا أن يوقف زعمها بالسؤال الاستنكاري، الذي يُدلل على غضبه وشدة انفعاله، وتتمثل قيمة ما يطرحه الأعمى من أفكار في عمقها ودرجة صدقها، يقول أحدهم:

" يُقال: إنّ رجلاً أعمى تزوج امرأةً قبيحةً، فقالت له: رُزقت أحسن الناس وأنت لا تدري ، فقال لها : أين كان البصراء عنك قبلي؟" (الصفدي، 2007، ص48).

وهكذا فإنّ فكاهة فاقدي البصر تتسم بالطرافة والجدة والحكمة وقوة الحجة في الإقناع وبُعد النظر في الردّ والإيجاز والصدق والعمق، واتساع الذكاء والدهاء والحيلة، كما قد يصل فاقد البصر إلى مبتغاه بالتلاعب اللفظي ليدلل على انفعاله وشدة تأثره. وتكون أجوبته دامغة مسكتة، وتخفي ذماً للمبصرين، وتدين تصرفاتهم، واستغلالهم لفاقدي البصر، وتبين التناقضات والتصورات المتصادمة، وهنا تكمن المفارقة التي توصل الضحك والسخرية إلى ذروتها.

أدوات مهمة للعميان

العصا والعمى:

وبما أن الأعمى تلزمه أدوات يستند عليها، ويشتدّ بها، وتكون بديلاً عن العين التي يرى بها ؛ لذلك استعان بذكرها، ومن تلك الوسائل: العصا والسراج. وتقوم تلك الوسائط بأداء وظيفة مركزية، بوصفها مصدراً مهماً للرؤية، ولذلك أتى واحد من فاقدي البصر على ذكر تلك اللوازم ووجوه منافعها، ومن أهم تلك الأدوات: العصا في حياته، فهي العين البديلة التي يرى بها فلا يَعْثر، ويتكئ عليها فلا يقع.

لقد عكس صوت فاقد البصر حالة نفسية يعيشها وتَبَرّمٍ يشي بتصدع علاقاته الإنسانية، وتضارب الهواجس والانفعالات حول سوء البشر المبصرين من حوله مشيراً إلى تقلّب أمزجتهم، واختلاف أهوائهم وتغير معاملتهم وميلهم إلى مصالحهم.

وهكذا فإن سُؤال أحد فاقدي البصر عن اعتماده على العصا لا على أحد من البشر، يجعله يكثف اللوم في إجابته، منوهاً إلى غياب أخلاق البشر في التعامل مع فئته، فقال:" لأنّها مقهية لا تطعم، ولا تشره ولا تقابلني بما أكره"(المعري، 1989، 352).

السراج والعمى:

ولعلّ السراج أداة فاعلة ومركزية، يعتمد عليها فاقد النظر؛ وذلك لاستعادة المفقود بالعمى، وغياب العين المبصرة، وفي هذا الموطن يُطلّ أعمى يتكئ على سراج ويحمل جرة لعميان البصيرة حتى لا يَعْثروا به في ظلمة الليل قيقع وما يحمل في يده، في الرد على سؤال فضولي مبصر.

ويعبّر الأعمى بتموجاته الصوتية عن أحاسيسه ومشاعره بطريقة مباشرة دون الحاجة للتعمية أو التنميق اللفظي.

ويجسد حوار فاقد البصر مع المبصر حالة من بناء الذات، ويقترن ذلك الحوار بالأجوبة المسكتة التي تصور نظرة المبصرين القاصرة، ولم يهمل فاقد البصر الجانب اللغوي الذي يتصف بالمرونة والطواعية والوضوح؛ ليرتوي بتحقيق السخرية من فاقدي البصيرة، فالأعمى لا يرى إلا السواد، وليله ونهاره سواء، وكذلك الليل للمبصر والأعمى سواء، وتتنامى الحركة بتكرار الفعل المضارع، كما يحدّ من فاعلية المؤثرات الخارجية على فاقد البصر وعلى ما يحمل في يده من رزق يتمثل داخل الجرة، وهي رأس ماله(يستضئ به، فلا يعثر، فأقع، وتنكسر)" قال بعضهم: نزلت في بعض القرى وخرجت في الليل لحاجة، فإذا أنا بأعمى على عاتقه جرة ومعه سراج، فقلت له: يا هذا؟ أنت والليل والنهار عندك سواء فما معنى السراج؟ فقال: يا فضولي! حملته معي لأعمى البصيرة مثلك، يستضئ به. فلا يعثر بي فأقع أنا وتنكسر الجرة"(الصفدي، 2007، 48).

صيحة استغاثة

كما أن ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم العميان يحتاجون دعماً قوياً من المسؤولين عنهم لتكلفٍ في نفقات عيشهم، وهنا يُصدر المعري صيحة استغاثة، يبين حاجاتهم لمن يتولون أمورهم : طعامهم، وشرابهم، وبقية شؤون حياتهم، فهم يعانون من إهمال أمرهم.

إن هذه الآهات الخافتة تعبر عن حالة من الاستخفاف بجوعهم وصبرهم، وتصل أوضاعهم في السوء كحال إخوة يوسف– عليه السلام– حينما وصلوا عزيز مصر وأعلنوا حاجتهم إلى الصدقة" ولم تزل السلاطين تكره أن تنزع الشئ من أيدي أهل المحن اللازمة، وهؤلاء الجماعة يسألون السلطان: أن يتصدق عليهم من جاهه ويقولون ما قال إخوة يوسف للعزيز:" فأوف لنا الكيل، وتصدق علينا، إن الله يجزي المتصدقين"(سورة يوسف، آية88) "(المعري، 1989، 359).

وهذا يدلل على عميق معاناة هؤلاء الذين ابتلوا في أعضائهم، وتقصير المسؤولين في دفع نفقاتهم أو مساعدتهم. فكأن عجزهم ومعاناتهم لا يكفيهم حتى تكون الدنيا عليهم.

ويُضمر النصّ القرآني بكثافة حضوره مؤزارته لفكرة المعري الذي أخذ على عاتقه أن يتماهى مع هؤلاء المهمشين الذين يعانون من الاستلاب والضيم، ويبوح بما يعتمل في صدره من تأزم، ولعل هذا الإحساس بالمرارة استدعى مخاطبة السلطان بمشاركة وجدانية؛ لكسب مشاعر الاهتمام والتعقل في التعامل مع هذه الفئة المظلومة التي تواجه وضعاً نفسياً سيئاً.

الخوف على مصير الأعمى حكاية أبي بكر الضرير نموذجاً:

ارتبطت حكايات فاقدي البصر بموضوعات إنسانية، تنفتح على أحاسيس متعددة: عاطفة الآباء تجاه أبنائهم، كما يشيع فيها هاجس قرب الموت وما ينطوي عليه الزمن من سيرورة، وترك العيال دون مال، مما يجلب لهم الذّل وازدراء الآخرين لهؤلاء المهمشين.

وعلاوة على ذلك ما يتضح في تلك الحكايات من خشية على مستقبل أولادهم والخوف عليهم، وبخاصة من هم من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وينشأ الخوف نتيجة لمؤثرات خارجية(وجيه، 1980، 50)، ويُعرّف الخوف نفسياً بأنه " حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الفرد في

بعض المواقف، ويسلك فيها سلوكاً يحاول به الابتعاد عن مصدر الضّرر"(القوصي، 1952، 329).

تأتي القصة على لسان أبي بكر الضرير بعدما سمع أطفالاً صغاراً يبكون والدهم المعيل في جنازته، ويقولون:" من لنا بعدك يا أبه"(الصفدي، 2007، 31) ، فأيقظ هذا التساؤل الممتلئ بالتحسر دواخل الراوي (الشخصية الرئيسية)، وأذكى فيه حساً مؤلماً جربّه، وتحولات زمنية أثرّت فيه ووفّرت له أسباب النجاح، وجعلته مقبلاً على الحياة، فأجاب:" الذي كان لأبي بكر الضرير"(الصفدي، 2007، 31)، ويقصد نفسه هنا.

وتكشف الحوارية بينه وبين رفيقه الذي سمعه، وأراد منه التفسير عن معالم خفيّة في شخصية أبي بكر الضرير، حينما عاد إلى ماضيه وهو طفل، مستذكراً ليلة سمع فيها نشيج والده ووالدته وألمهما، فقد كانا من فقراء المسلمين يبيع والده الخزف، ويفكران فيما سيؤول إليهما الأبناء بعد رحيلهما، وهما من يدبران لهما المؤونة؛ مختزلاً شعورهما بالمرارة والتقصير لضيق ذات اليد :"وهذه صبيه تعيش بصحة جسمها، تخدم الناس، وهذا الصبي ضرير قطعة لحم"(الصفدي، 2007، 32).

ومما زاد من إحساسهما بالهمّ، شعورهما بالكبر والعجز وحقيقة أفول الحياة، واقتراب ما بَعُد(الموت)، وهكذا تبدّل الحال من القوة إلى الضعف، مما زاد من الشعور بالخذلان وحملهما على تجرّع غصّة البؤس وأعباء الحياة والتحول المفاجئ، وداما على البكاء وقتاً طويلاً تحسراً على أبنائهم، فدخل الحزن في قلب الابن الضرير الذي سمع حوارهما.

إن الطفل يتكئ على حاسة السمع التي تثير فية الإحساس بالقلق والتوجس والحزن، ولحاسة السمع عند الأعمى أهمية بالغة، إذ تعد أهم من البصر، فهي تستغل ليلاً ونهاراً وفي الظلام والنور، في حين أن المرئيات لا يمكن إدراكها إلا في النور، والإنسان يُدرك عن طريق الكلام أفكاراً أسمى وأرقى مما يُدركه بالنظر الذي مهما عبّر فتعبيره محدود المعاني غامضها(أنيس، 1950، 15-16).

وإذا كان الفقر علّة اجتماعية، إلا أنه لم يحرم فاقد البصر(الابن) من الذهاب إلى الكتّاب لتلقي الدرس والعلم، وحفظ القرآن الكريم، ففاقد البصر لا يختلف عن المبصرين حينما يجد عناية من والديه، فيأخذ فرصة في نيل حقه من التعليم.

ويتسلل الأمل إلى قلب هذا الطفل الصغير، ويتعمق دواخله حينما يدخل غلام الخليفة على أستاذه قائلاً:" السيدةُ تُسلّم عليك وتقول لك: قد أقبل شهر رمضان وأريد منك صبياً دون البلوغ، حسن القراءة، طيب الصوت، يصلي بنا التروايح" (الصفدي، 2007، 32).

والذي يهدّئ من روع الطفل الضرير تزكية الأستاذ له، فكلّ ما طلبه رسول الخليفة يتوافر في هذا الطفل الضرير، فأخذه الرسول حتى وصلا دار الخليفة.

وتتبدد مخاوف الطفل، وتتوافر له سبل العيش الكريم، ويشعر بالأمن النفسي، حينما يبتدئ بقراءة القرآن، والسيدة تتأثر فتبكي كلما سمعت، ويزداد بكاؤها، وتقول:" ما سمعت قطّ مثل هذه التلاوة"(الصفدي، 2007 ، 32).

وهكذا فإنّ حال الطفل وأهله تتغير، ويكون الطفل المهمش فاقد البصر سبباً في تحسيين أحوال أهله، كما يستطيع لحلاوة صوته في تلاوة القرآن، وصغر سنه أن يصل قصر الخليفة، ويؤم

زوجة الخليفة وعائلتها في صلاة التروايح في شهر رمضان.

إنّ العمى لا يعني ثبات الحال وتصلبه، فاجتهاد الأعمى، وعناية أهله به، يخرجه من العوز والحاجة للآخرين، وهكذا فإنّ الحمل الثقيل الذي أُلقي على كاهل الآباء يخفّ عندما يُثبت الأعمى نفسه في ميادين الحياة المختلفة.

ادعاء العمى في المقامة المكفوفية:

يكون العمى في المقامة بدلالة جديدة مختلفة، ووسيلة للوصول إلى المال، ومظهراً للحصول على الكسب، وقد عرف القلقشندي المقامة بأنها: "اسم للمجلس والجماعة من الناس وسميت الأحدوثة من الكلام مقامة، لأنها تذكر في مجلس واحد تجتمع فيه الجماعة من الناس لسماعها"(القلقشندي، 1987، 14/ 124)، في حين عدّ فكتور الكك المقامة، في تعريفه الشامل والعميق، حديثاً من " شطحات الخيال، ودوامة الواقع اليومي في أسلوب مصنوع مسجع، تدور حول بطل أفاق أديب شحاذ، يحدث عنه وينشر طويته راوية جوالة قد يلبس جبة البطل أحياناً، وغرض المقامة البعيد، هو إظهار الاقتدار على مذاهب الكلام، وموارده ومصادره، في عظة بليغة، تقلقل الدراهم في أكياسها أو نكتة أدبية طريفة، أو نادرة لطيفة، أو شاردة لفظية طفيفة"(الكك، 1971، 48).

ولعل من أهم موضوعات المقامات الحيلة والكدية ومنها طروق الليل، وهو نهج يتخذه البطل بإدعاء العمى، ويندرج ذلك في المقامة المكفوفية، ففي هذه المقامة يظهر الراوية عيسى بن هشام قي بلاد الأهواز، ويرى رجلاً متعامياً، وحوله الناس ملتفين، يأخذهم برائع كلامه، وبراعته الفائقة في إثارة العطف والشفقة، منشداً شعراً في ثقل الدين على ظهره، وحالة الفقر التي أصبح عليها بعد الغنى، ويرق عيسى بن هشام لحاله وتغرورق عيناه لبؤسه، وينقده ديناراً، فتتفرج سرائر الأعمى، ويُنشد أبياتاً تصف الدينار بكامل أبعاده: لونه، وشكله، ونقشه، فينكشف أمر تعاميه، فإذا هو أبو الفتح الإسكندري يميط –كالعادة –اللثام عن نفسه.

إنّ البطل في المقامة يستغل الفرص بتقمص شخصية أعمى حتى يرق الجميع لحاله، وهو الذات الباحثة عن لذة المال، فيحصل عليه بأرخص وسيلة دون أن يُجهد نفسه، ويسرقه دون الحاجة إلى وضع يده في جيب. فالمصلحة الفردية في هذه المقامة مغلبة على المجموع، والفقر الذي يتجسد في هذه المقامة هو الفقر الأخلاقي، الذي يوصل الإنسان إلى أية وسيلة للضحك على الآخرين وانتزاع ما بين أيديهم، ويتنافى هذا الأمر مع القيم الإنسانية، فالمقامة " تنتهي إلى فلسفة واحدة هي السخرية من العالم واقتناص ما يملكون بشتى الحيل والمداورات من غير تورع ولا استحياء"(مبارك، 2012،ص 712)، والعمى حالة إنسانية تثير من الآخرين الاهتمام والرغبة في المساعدة، وصاحبها يستشعر النبذ والتهيمش.

ويُمثّل بطل المقامة صورة المخادع الذي يستغل تعاطف المحتشدين وطيبتهم، وتكون اللغة أداة هذا النموذج السلبيّ ليصل إلى مبتغاه، وتتصف لغته العاطفية بأنّها خلابة تأخذ بلباب وشغاف القلوب؛ فقد فتنت كل من يحيطون به، وهو يفترش الطريق الذي يدلل على حيوية المكان، واحتفاء من به بالأحداث ليقوم بحيلته ويغدو حضوره دالاً على واقع مؤلم، فهو يحاول أن يرمم ما داخله من إنكسار، بملابسه التي يستعين بها أيضاً(جبة الصوف، يدور كالخذروف) في سبيل بيان عجزه وسوء وضعه، ولأنه حريص على شكله عمد إلى العصا .

هكذا حرص الهمذاني(ت398هـ) في بثّ خطاب المقامة على أدقّ التفاصيل التي تُعنى

بشكل بطله وما يتحلّى به من ثياب تتمم دوره من جهة، ويدرك بها الحظوة من جهة أخرى، وحديثه وحواره في إقناع الحاضرين، ويتخذ الشّعر فاعلية أسلوبيّة في تقديم معالم جمالية في التحولات الزّمنية(صيرورة الحال وتقلب الزمن)، إنّ محور فكرة المقامة أيضاً " التحايل من أجل الحصول على المال من أجل الحصول على الطعام والشراب دون التعب، ودون قيم عليا"(صالح، 2015 ،223)، يقول بديع الزمان في مقامته المكفوفية: "حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: كُنْتُ أَجْتَازُ، فِي بَعْضِ بِلاَدِ الأَهْوَازِ، وَقُصَارَايَ لَفْظَةٌ شَرُودٌ أَصِيدُهَا، وَكَلِمَةٌ بَلِيغَةٌ أَسْتَزِيدُهَا، فَأَدَّانِي السَّيْرُ إِلَى رُقْعَةٍ فَسِيحَةٍ مِنَ البَلَدِ، وَإِذَا هُنَاكَ قَوْمٌ مُجْتَمِعُونَ عَلى رَجُلٍ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَخْبِطُ الأَرْضَ بعصاً على إِيقَاعٍ لاَ يَخْتَلِفُ، وَعَلِمْتُ أَنَّ مَعَ الإِيقَاعِ لَحْناً، وَلَمْ أَبْعُدْ لأَنَالَ مِنَ السَّمَاعِ حَظّاً، أَوْ أَسْمَعَ مِنَ الفَصِيحِ لَفْظاً، فَمَا زِلْتُ بالنَّظَّارَةِ أَرْحَمُ هَذا وَأَدْفَعُ ذَاكَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلى الرَّجُلِ، وَسَرَّحْتُ الطَّرْفَ مِنْهُ إِلَى حُزُقَّةٍ كَالقَرَنْبَى أَعمى مَكْفُوفٍ، فِي شَمْلَةِ صُوفٍ، يَدُورُ كَالخُذْرُوفِ، مُتَبَرْنِساً بِأَطْوَلَ مِنْهُ، مُعْتَمِداً على عَصاً فِيهَا جَلاَجِلُ يَخْبِطُ الأَرْضَ بِهَا عَلى إِيقَاعٍ غَنِجٍ، بِلَحْنٍ هَزِجٍ، وَصَوْتٍ شَجٍ، مِنْ صَدْرٍ حَرِجٍ"(الهمذاني، 1923، 85–86).

الخاتمة:

ينطوي العمى على حالة إنسانية شديدة الصعوبة؛ ذلك أن فقد البصر يحدّ من الحركة، ويمثل ضاغطاً نفسياً ويكشف عن ذوات إنسانية متعقلة وقلقة تحمل هواجس الخوف والتوتر من المآل المجهول، ويبوح الأعمى بما يحيطه من تأزّم وذلك حينما يواجه المحيط، ويراه قاصراً في نظرته له، ولا ينسجم معه.

وقد ظهر العمى في نصوص نثرية متعددة ومتنوعة: في الأخبار والحكايات والمقامات وغيرها، وقد كان نصاً ثرياً، يعكس صورة الأعمى وتفاعله مع أحداث الحياة، ومواجهته لإعاقته، والمعيقات التي تجابهه في معركة الحياة.

وفي فضاء التواصل الإنساني والتفاعل مع المجموع، فقد حظي الأعمى بمهن خاصة تتناسب مع إعاقته: كمنادمة الخلفاء، وتأديب أبنائهم، وانفتح على العلوم الدينية والشرعية وقول الشعر، وقد تمكّن من إثبات نفسه في القصور ونال حظوة سنية، وقيمة رفيعة.

ويتبنى الأدباء مقولات كرّست دلالات العمى الرمزية، وبناء على هذا، فإنّ فقد البصر يعكس عقوبة للطغاة الظلمة الذين ينتهكون حقوق المستضعفين، و يمثّل عند آخرين ضعفاً بعد القوة وحاجة بعد الغنى.

وعُرف فاقدو البصر بخفة الدم والنكتة الذكية والأجوبة المسكتة، والقدرة الفائقة على السخرية والتهكم والنيل من الخصوم فتكون الإشارات دالة على السرعة في الرد والإصابة في القول والإيجاز في التعبير وحسن البيان.

ولعل من صور العمى في النثر القديم إدعاء العمى(التعامي) والتظاهر به، والعمى حالة إنسانية تثير من الآخرين الاهتمام والرغبة في المساعدة، إلا أن البطل في المقامة يستغله بطريقة مخجلة؛ رغبة في جمع المال، والحصول على الشفقة .

المصادر والمراجع:

– أحمد، إ.(1980). مدخل إلى علم النفس. القاهرة: دار المعارف.

– أنيس، إ.(1950)، الأصوات اللغوية، ط4، القاهرة: مكتبة نهضة مصر .

– التوحيدي، ع(ت400هـ).(1939). الإمتاع والمؤانسة ، القاهرة.

– الجاحظ، ع(ت255هـ).(1990)، البرصان والعرجان والعميان والحولان. تحقيق وشرح:عبد السلام هارون، (ط1). بيروت: دار الجيل.

– الجاحظ، ع(ت255هـ).(2002). البيان والتبيين، بيروت: مكتبة دار الهلال.

– ابن حبيب البغدادي، م(ت 245هـ). (1985). المنمق في أخبار قريش، صححه خورشيد أحمد فاروق.(ط1) . بيروت: دار الكتب.

–حسين، م. (1986).سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم. الاسكندرية:دار الفكر الجامعي.

– حمزة، م. (1956). سيكولوجية المرضى وذوي العاهات. القاهرة: دار المعارف.

–الخفاجي، م.(1992). الآداب العربية في العصر العباسي الأول. (ط1)، بيروت: دار الجيل.

– خير الله، س، أحمد، ل. (1982). سيكولوجية الطفل الكفيف. (ط4)، مصر:مكتبة الأنجلو المصرية

– الذهبي،م (ت 748هـ).(1996) سير أعلام أعلام النبلاء، (ط11)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

–سليم، و. (1982). من روائع الأدب العربي، فنون أدبية" شعر ونثر". موزانات ودراسات تحليلية. (ط2) الكويت: وكالة المطبوعات، الكويت.

– صالح، ع.(1987)، من أسرار الحياة والكون، كتاب العربي، ع15، 1987، ص43.

– صالح، هـ.(2015). الهامش الاجتماعي في الأدب. (ط1). القاهرة:رؤية للنشر والتوزيع.

– الصفدي، ص (ت746هـ).(1994). نَكْت الهميان في نُكت العميان. علق عليه ووضع حواشيه عليه: مصطفى عبد القادر عطا. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

– ضيف، ش. (1960). تاريخ الأدب العربي. (ط1). القاهرة:دار المعارف.

– ضيف،ش. (1973). المقامة. (ط3). القاهرة:دار المعارف.

– عثمان، ع. (1981). الرعاية الاجتماعية والنفسية للمعاقين. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

– العزة، س. (2000). الإعاقة البصرية. (ط1). عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

–العلي، ع. (1999). شعر المكفوفين في العصر العباسي(دراسة نفسية وفنية في أثر كف البصر). عمان:دار أسامة للنشر والتوزيع.

– العماد الحنبلي. ش (ت1098هـ).(1988). شذرات الذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط. (ط1) بيروت ودمشق: دار كثير.

– ابن قتيبة، ع(ت 276هـ).(1969). المعارف، حققه ثروت عكاشة. (ط4). مصر: دار المعارف.

– القذافي، م.(1993). سيكولوجية الإعاقة. طرابلس، ليبيا: الجامعة المفتوحة

– القريطي، ع.(1996). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

– القلقشندي، ش(ت821هـ).(1987). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

– القوصي، ع.(1952) . أسس الصحة النفسية. القاهرة: النهضة المصرية.

– ابن كثير الدمشقي،إ (ت ٧٧٤هـ).(1988). البداية والنهاية، المحقق: علي شيري. (ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

– الكلاعي، م.(1966) إحكام صنعة الكلام، تحقيق محمد رضوان الداية، بيروت: دار الثقافة.

– الكك،ف.(1971). بديعات الزمان. (ط2). بيروت: دار المشرق.

– مبارك، ز.(2012). النثر الفني في القرن الرابع. (ط2)، القاهرة:مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

– المعري، أ(ت449هـ).(1989). اتحاف الفضلاء برسائل أبي العلاء، دراسة محمد عبد الحكيم القاضي، محمد عبد الرزاق. القاهرة: دار الحديث.

– ابن المقفع، ع (ت142هـ). (دت). كتاب كليلة ودمنة. مصر:المكتبة الأميرية، بولاق.

– ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت711هـ).(دت). لسان العرب. بيروت:دار صادر.

– ميويك، د.(1977). موسوعة المصطلح النقدي، المفارقة وصفاتها، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة. بغداد:دار المأمون.

– الهمذاني، أ.(ت 398هـ).(1923)، مقامات بديع الزمان الهمذاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة: المكتبة الأزهرية.

– ياقوت الحموي، ع.(ت623هـ).(1938). معجم الأدباء. مصر: مطبعة دار المأمون.

– يوسف،ح.(2005). المفارقة في شعر عدي بن زيد العبادي.القاهرة: الدار الثقافية للنش

Sources and references:

-Ahmed, E. (1980). Introduction to Psychology. Cairo: Dar Al-Maaref.

- Anis, E. (1950). Linguistic Voices. (4th edition). Cairo: Nahdet Misr Library.

-Al-Ali, A. (1999). Poetry of the Blind in the Abbasid Era (a psychological and artistic study on the effect of blindness). Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.

- Al-Azza, S. (2000). Visual Impairment. (1st edition). Amman: International Scientific House for Publishing and Distribution.

- Al-Dhahabi, M. (d. 748 AH). (1996). Biography of the Noble Figures. (11th edition). Beirut: Al-Resala Foundation.

- Al-Hamdhani, Ahmed. (d. 398 AH). (1923), Maqamat Badi' al-Zaman al-Hamdhani. edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Cairo: Al-Azhar Library.

- Al-Jahiz, A. (d. 255 AH). (2002). Al-Bayan wal-Tabyin, Beirut: Dar Al-Hilal Library.

- Al-Kak, F. (1971). Badi'at al-Zaman, 2nd edition, Beirut: Dar Al-Mashreq

- Al-Kala'i, M. (1966) Ahkam Sanat Al-Kalam, edited by Muhammad Radwan Al-Daya, Beirut: House of Culture.

-Al-Khafaji, M. (1992), Arabic Literature in the First Abbasid Era. (1st edition). Beirut: Dar Al-Jeel.

- Al-Maarri, A. (d. 449 AH). (1989) Ithaf al-Fadha'la bi Rasa'il Abu al-Ala', study by Muhammad Abd al-Hakim al-Qadi, Muhammad Abd al-Razzaq. Cairo: Dar al-Hadith.

Al-Qalqashandi, Sh. (d. 821 AH). (1987) Subh Al-A'sha in the Construction Industry. He explained it, commented on it, and interviewed its texts: Muhammad Hussein Shams Al-Din, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

- Al-Qusi, A. (1952). Foundations of Mental Health, Egyptian Nahda: Cairo.

Dimashqi, Ismail (d. 774 AH). (1988), investigator: Ali Shiri (d. 774 AH). (d.) The Beginning and the End. (1st edition). Beirut: Arab Heritage Revival House.

- Al-Quraiti, A. (1996). The Psychology of People with Special Needs and their Education. (1st edition). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

- Al-Safadi, p. (d. 746 AH). (1994). Nakt Al-Himyan fi Nukt Al-Ameyan. He commented on it and put footnotes on it: Mustafa Abdul Qadir Atta. (1st edition). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

- Al-Tawhidi, (d. 400 AH). (1939). Enjoyment and Sociability. Cairo.

- Al-Zirakli Al-Dimashqi, H (d. 1396 AH). (2002), Al-A'lam, (15th edition). Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

- Dhaif, Sh. (1973). Al-Maqama, (3rd edition), Cairo: Dar Al-Maaref.

- Dhaif, Sh. (1960). History of Arabic Literature, (1st edition). Cairo: Dar Al-Maaref.

- Gaddafi, M. (1993). The Psychology of Disability. Tripoli. Libya: The Open University.
- Hamza, M. (1956). Psychology of Patients and People with Disabilities., Cairo: Dar Al-Maaref.
-Hussein, M. (1986). The Psychology of Extraordinary People and their Education, Alexandria: Dar Al-Fikr Al-Jami'a.
- Ibn Habib Al-Baghdadi, (d. 245 AH). (1985). Al-Munamiq fi Akhbar Quraysh, authenticated by Khurshid Ahmad Farouk. (1st edition). Beirut: Dar Al-Kutub.
- Ibn al-Muqaffa, A. (d. 142 AH). The Book of Kalila and Dimna. Egypt: Al-Amiriya Library, Bulaq.
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH). (d.), Lisan al-Arab, Beirut: Dar Sader.
- Ibn Qutaybah, (d. 276 AH). (1969). Al-Ma'arif, edited by Tharwat Okasha. (4th edition). Egypt: Dar Al-Ma'aref.
- Khairallah, S, Ahmed, L. (1982). Psychology of the Blind Child. (4th edition). Egypt: Anglo-Egyptian Library.
- Miwick, D. (1977), Encyclopedia of Critical Terms, Paradox and Its Attributes, translated by Abd al-Wahid Lulu'a, Baghdad: Dar al-Ma'mun.
Mubarak, Z. (2012), Artistic Prose in the Fourth Century, 2nd edition, Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture.
- Othman, A. (1981), Social and Psychological Care for the Disabled, Cairo: Anglo Library.
- Saleh, A. (1987). Among the Secrets of Life and the Universe, Al-Arabi Book, No. 15, 1987, p. 43.
- Saleh, H. (2015). The Social Margin in Literature. (1st edition). Cairo: Vision for Publishing and Distribution.
-Slim, W. (1982). one of the Masterpieces of Arabic Literature, Literary Arts, Poetry and Prose, Scales and Analytical Studies, (2nd edition), Kuwait: Publications Agency, Kuwait.
- Yaqut al-Hamawi, A. (died 623 AH). (1938). Dictionary of Writers, Egypt: Dar al-Ma'mun Press.
- Youssef, H. (2005). Paradox in the Poetry of Adi Bin Zaid Al-Abadi. Cairo: Al-Dar Al-Thaqafiyya for Publishing.

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar

UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal
Concerned With Studies
And Research On Languages

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

Volume : (15) ISSUE : (4) FOR MONTH :DECEMBER

YEAR 2023